المؤلف: احمد عماد
سيف(🍖)

بطل لوڤارتو

المقدمة:

صلي على النبي عليه افضل الصلاة والسلام قبل البدء❤🌹

في عالمين متباعدين، يعيش "ماجر"، فتى مراهق، تجربة غير عادية تغير مسار حياته للأبد. بين سحر الماضي وغموض المستقبل، يجد نفسه مضطرًا لمواجهة تحديات لم يكن يتخيلها يومًا. هنا تبدأ رحلته؛ رحلة تمتزج فيها الشجاعة والخطر، الحب والفداء، ليكتشف ماجر من يكون حقًا... وما هو مستعد للتضحية به من أجل من يحب.

- تاليف وكتابة: احمد عماد سيف🤏🏻
- تنظيم و تخطيط الكلام: اسلام يوسف علي
-
-

الصفحة 1

في عالم أوڤارتو، كانت السحب الوردية تتراقص فوق رؤوس الجميع كأنها تشاركهم أحلامهم. الهواء كان مليئًا بروائح الأزهار النادرة، والسحر يتدفق في كل مكان، يشع من الأحجار الكريمة التي تتناثر على جانبي الشوارع، ويخدم الجميع في كل خطوة. وبينما كان العالم ينبض بالحياة والهدوء، كان هناك صوت عالٍ قادم من أحد القصور العظيمة... قصرٌ الحاكم.

داخل هذا القصر، نجد ماجر، الشاب المتعجرف الذي عاش طوال حياته في رفاهية. يقف أمام مرآة ضخمة من الزمرد، ينظر إلى نفسه بفخر ويصحح وضع تاجه المتلألئ. كان يرتدي عباءة مذهلة تتغير ألوانها بحسب حالته المزاجية، واليوم كانت مشعة بالأحمر الداكن. فقد كان يومًا طويلًا، مليئًا بالنصر، أو هكذا ظن ماجر.

الصفحه 2

في ذلك اليوم، أظهر ماجر قوته السحرية أمام زملائه في مدرسة أوڤارتو العليا. كانوا جميعًا ينظرون إليه بإعجاب وانبهار، حتى قرر أن يتحدى قدراته ويقوم بتجربة خطرة، مستعرضًا ما يمتلكه من قوة. لم يعبأ بسلامة من حوله، ولم يتوقع أن تتسبب قواه في إصابات خطيرة لثلث طلاب.

وقف هناك بين زملائه، ينظر إليهم بابتسامة ساخرة، غير مدرك لعمق الألم الذي تسبب فيه. حتى حينما صرخت إحدى زميلاته متألمة وهي تحاول إيقاف النزيف من يدها، لم يشعر سوى بالفخر لقوته. همس لأحد أصدقائه: "ألم أخبركم أنني الأقوى؟ لا يوجد أحد مثلي في هذا المكان."

لكن في اللحظة التي عاد فيها إلى القصر، وجد والده منتظرًا في الغرفة الكبيرة. كان الحاكم رجلاً وقورًا، وجهه مليء بالتجاعيد التي حملت قصصًا من الحكمة والخبرات، وكانت عيناه تلمعان بالغضب المكبوت. لم ينطق بكلمة، لكنه أشار إلى ماجر ليتبعه إلى قاعة العرش، حيث كان ينوي أن يعلمه درسًا لن ينساه.

وقفا أمام العرش الكبير المصنوع من الحجر السحري الذي يعكس ضوء الشمس بشكل مبهر، لكن ماجر لم يكن مهتمًا بهذه اللحظة الجدية، بل كان يعتقد أن والده سيحذره فقط كما اعتاد. وبطريقة متكبرة، رفع حاجبه وقال: "أبي، ليس نبي أنهم ضعفاء. إنهم مجرد طلبة، ولم أقم سوى بإظهار جزء بسيط من قوتي."

عندها، لم يعد والده قادرًا على كتم غضبه. رفع يده، فانبعثت من أصابعه طاقة سحرية كثيفة أحاطت بماجر. شعر بشيء لم يشعر به من قبل... كانت هذه الطاقة ليست للإيذاء، بل نوع من العقاب السحري العميق. قال والده بلهجة حازمة: "ماجر، لقد تماديت كثيرًا، وأصبح غرورك هو أكبر عدو لك. ولهذا، سأرسلك إلى مكان ستتعلم فيه كيف يكون الشعور بالضعف، وكيف تعيش كبشرٍ بلا قوى أو امتيازات."

أحس ماجر بشيء يشده بقوة، كأن جسده ينكمش ويسحب إلى بقعة غير معروفة. حاول الصراخ والهرب، لكن لم يكن لديه سيطرة على جسده. الأرض اختفت تحت قدميه، وشعر كأنه يسقط في هاوية بلا نهاية، صرخ متوسلاً والده، لكن لم يكن هناك أي رد سوى صدى صرخاته المتلاشي.

استفاق ماجر وهو ملقى على أرض صلبة باردة، وحوله ضجيج وأصوات غريبة. فتح عينيه ببطء ليجد نفسه في شارع ضيق ومظلم، يبدو وكأنه مكان مهجور وسط مدينة قديمة. الهواء كان مليئًا برائحة غريبة، غبار السيارات ودخان المصانع، شيء لم يعهده في أوڤارتو حيث كانت كل شيء نقية ومتألقة. حاول النهوض، وشعر بوهن غريب يسري في جسده، وكأن السحر الذي كان يتدفق فيه قد اختفى تمامًا.

وقف بصعوبة، ونظر حوله مرتبكًا. وجد أناسًا يسيرون بجانبه، يرتدون ملابس عادية ويبدو عليهم التعب والانشغال. حاول أن يصرخ فيهم ليطلب المساعدة، لكن لا أحد التفت إليه، كأنه أصبح مجرد جزء من هذا المكان الغريب.

جلس ماجر على حافة الرصيف، يراقب هذا العالم العجيب. كيف يعيش هؤلاء الناس هنا؟ بلا سحر ولا قوى، مجرد بشر عاديين. شعر لأول مرة بخوف حقيقي، خوف من أن يكون قد فقد كل شيء، وأصبح وحيدًا في مكان لا يعرفه. وبينما كان غارقًا في أفكاره، اقترب منه شاب يحمل حقيبة مدرسية ويبدو في عمره، وكان ينظر إليه بابتسامة استغراب.

"هيه، هل أنت ضائع؟ تبدو وكأنك نزلت من كوكب آخر!" قال الشاب بلهجة ساخرة، لكن ودودة.

رفع ماجر رأسه ونظر إلى الشاب بملامح ممزوجة بين الغضب والحيرة. لم يكن يتوقع أن يتحدث معه أحد بهذا الشكل، لكنه كان بحاجة إلى أي مساعدة. تردد قليلاً قبل أن يجيب، وقال ببرود: "أنت لا تفهم، أنا ماجر، ابن حاكم أوڤارتو. أرسلت إلى هنا عقابًا، وأنا... لا أنتمي إلى هذا المكان."

ضحك الشاب بسخرية قليلا وقال: "أوه، حاكم أوڤارتو؟ لا تقلق، سنبحث عن سفينة فضائية لتعيدك إلى كوكبك!" ثم مد يده قائلاً: "على أي حال، اسمي جيمي، وأعتقد أنك تحتاج إلى دليل سياحي على الأرض

رافق جيمي ماجر إلى المدرسة، وفي الطريق مرّا على مجموعة من الطلاب يتحدثون ويتبادلون النكات. وبينما كانا يمران، التفت جيمي إلى ماجر وقال ضاحكًا: "إذًا، يا سموّ الأمير، هل هناك أشياء أخرى غريبة تريد إخبارنا بها؟ أم أن أوڤارتو هو أكثر شيء مبهر يمكنك الحديث عنه؟"

رد ماجر، دون أن يدرك السخرية في كلام جيمي: "أوڤارتو ليس مجرد شيء مبهر، إنه عالم لا يمكن لأي بشري أن يتخيله. مليء بالأحجار السحرية التي تشع بالقوى، والطبيعة هناك مختلفة... الزهور تتحدث، والجبال تتنفس، كل شيء ينبض بالحياة."

ضحك جيمي بصوت عالٍ، مما لفت انتباه بعض الطلاب الآخرين. "رائع! إذن، لماذا لم تحضر لنا زهرة تتحدث لنرى؟ أو ربما أحضر لنا حجرًا سحريًا؟" ضحك الجميع، فيما شعر ماجر بالإحباط، فقد كان يظن أن الحديث عن عالمه سيجذب انتباه الناس، لكنهم كانوا يعتقدون أنه يسخر منهم.

حين وصلا إلى الفصل، وجلس ماجر بجوار جيمي، لاحظ أن كل العيون تلتفت نحوه. همس جيمي إلى الطلاب الآخرين: "هل أخبرتكم عن صديقنا الأمير من أوڤارتو؟ يقول إن هناك زهورًا تتحدث وجبالًا تتنفس!" تعالت ضحكات الطلاب، وبدأ أحدهم يهتف: "مرحبًا بالأمير!" وآخر يقول: "هل نحتاج لتصريح خاص لنكون أصدقاء معك، أيها الملكي؟"

احمرّ وجه ماجر غضبًا، وشعر بالغربة أكثر من أي وقت مضى. فكر في النهوض والصراخ، لكنه أدرك أنه لم يعد لديه القوة التي كان يعتمد عليها في أوڤارتو، وهكذا بقي جالسًا، يتلقى ضحكاتهم وكلماتهم الساخرة.

بعد الحصة، اقترب منه طالب آخر يُدعى تيم، وقال مازحًا: "إذن يا صديقنا الجديد، هل يمكنك إحضار عصا سحرية لتجعلني أميرًا مثلك؟"

حاول ماجر أن يتماسك ويدافع عن نفسه: "أنا لست هنا لأُضحككم، ما أرويه لكم هو الحقيقة. أنتم مجرد بشر لم تتعرضوا للسحر ولا تعلمون شيئًا عن العوالم الأخرى."

ابتسم تيم، وقال: "حسنًا، إذن، ربما أنت ضيف من كوكب المريخ؟ كيف وصلت إلينا؟ عبر بوابة سرية، أم ربما اختطفتك كائنات فضائية وأرسلتك هنا؟" وضحك مجددًا.

بدأ ماجر يشعر بالإهانة الحقيقية، لكنه أدرك أنه إن حاول الدفاع عن نفسه أكثر، فسوف يزداد الأمر سوءًا. وهكذا تراجع إلى مقعده وسكت، لكنه في قلبه شعر بأن كل تلك القوة التي كانت يومًا مصدر فخره تحولت إلى عبء ثقيل. بدأ يرى كم كان مخطئًا في غروره وعجرفته في أوقارتو، إذ لم يتوقع يومًا أن يكون في موقف لا يملك فيه ما يدافع به عن نفسه.

بينما كانوا يسيرون في الممر، سمع جيمي يقول لأحد الطلاب الآخرين: "أعتقد أن صديقنا الأمير يحتاج إلى طعام ملكي! هل يمكننا إحضار شيء خاص له؟" وبدأ الجميع يتحدثون عن "المائدة الملكية" ويسخرون من فكرة أن ماجر يعتقد فعلاً أنه من عالم آخر.

في المساء، جلس ماجر في غرفته المتواضعة في المنزل الذي استأجره له والده من بعيد. كان ينظر إلى السقف، يتساءل كيف يمكنه العيش في هذا العالم دون أن يتمكن من إثبات وجود عالمه أو مكانته. بدأ يشعر بشيء لم يعرفه من قبل... الوحدة.

ولأول مرة، بدأ ماجر يتساءل عما إذا كانت الحياة على الأرض ستعلمه شيئًا لم يكن يعرفه عن نفسه وعن الآخرين.

بدأت الأيام تمر، وماجر يقضي معظمها محاولًا التأقلم مع هذه الحياة الجديدة. كان كل شيء على الأرض مختلفًا: الطعام لم يكن بمستوى الأطعمة التي يعرفها في أوڤارتو، والأصوات العالية وضوضاء السيارات تزعجه بشدة. كان يشعر بأن كل شيء على الأرض خالٍ من السحر والجمال. لم تكن الأيام تمر ببطء فحسب، بل كانتً تشعره أيضًا بأنه شخص عادي... وهو إحساس لم يكن يحبّه.

ومع ذلك، كلما حاول الابتعاد عن البشر، يجد جيمي يقترب منه ويصاحبه بابتسامة مرحة ودون أن يأخذ كلامه الغريب على محمل الجد. كان جيمي الوحيد الذي يمكنه التحدث إليه، على الرغم من سخرية أصدقائه المستمرة حول كونه "الأمير من عالم أوڤارتو".

الصفحة 14

ذات يوم، أثناء تجوله في الحديقة خلف المدرسة، التقطت أذناه محادثة بين طالبين كانا يتحدثان عن مشاكلهم العائلية والمادية. لم يفهم تمامًا ما كانوا يمرون به، لكن كلماتهم لامست شيئًا بداخله. بدأ يتساءل للمرة الأولى إن كان عدم اهتمامه بمشاكل الآخرين في أوقارتو جعله يفوّت فهم مشاعرهم.

"لماذا أزعج نفسي بما يعانون؟ إنهم مجرد بشر لا يعرفون شيئًا عن العوالم الأخرى"، همس لنفسه، محاولًا إقناع نفسه بعدم الاهتمام. لكنه وجد نفسه يفكر في هذا الأمر ليلًا، بينما كان يحاول النوم في غرفته المتواضعة.

مع مرور الأيام، ازداد تفاعل ماجر مع بعض الطلاب بشكل طفيف، رغم أنه كان ما زال يشعر بأنهم أقل شأنًا. لكن، بفضل جيمي، بدأ يرى جوانب جديدة في البشر. لاحظ كيف يضحكون، كيف يساندون بعضهم البعض عندما يشعر أحدهم بالضيق، وكيف يتحدثون عن أحلامهم وآمالهم.

بدأ جيمي، بطريقة غير مباشرة، يُظهر لماجر أشياء لم يكن يعرفها عن الحياة البسيطة: رحلة إلى المتنزهات، غناء في الشوارع، ومساعدة الأصدقاء. شعر ماجر بغرابة تجاه هذا العالم، وكأن شيئًا فيه يدعوه للاقتراب، رغم أنه كان يرفض هذا الشعور بجدية.

كان من الطبيعي لماجر أن يبدأ في التسلل إلى مكتبة المدرسة، باحثًا عن كتب تتحدث عن سحر أو عوالم أخرى. كان يرغب في معرفة ما إذا كان بإمكانه الوصول إلى قوة ما تمكنه من العودة إلى أوڤارتو أو على الأقل تذكير الجميع هناك من هو. لكن كلما قرأ، أدرك أن البشر يرون السحر والعوالم الأخرى كقصص خيالية.

أحيانًا يجد نفسه يضحك ساخرًا من بساطة البشر، غير قادرين على إدراك وجود عالم سحري كأوڤارتو. لكن، في مرات أخرى، كان يشعر بنوع من الحزن؛ فقد كان يعيش بينهم الآن، ويشعر أنه رغم بساطتهم إلا أنهم يمتلكون شيئًا مميزًا، شيءً قد يكون من القوة الداخلية أكثر من السحر.

يوماً بعد يوم، يتعرض ماجر لمواقف صغيرة تشعره بمزيج من الغضب والانبهار. كلما روى عن سحر أوڤارتو أو قوته، يسخر منه الطلاب، فيضحكون وكأنهم يستمعون إلى قصة خيالية. بينما هو يعرف جيدًا أنه يتحدث عن عالم حقيقي، يشعر بالعجز أمامهم.

أصبح يزداد حزنًا وغضبًا؛ فكلما تحدث عن أصله، يتم معاملته كأنه مجنون أو مزاح. لكنه في أعماق نفسه، كان يبدأ بالتساؤل: "هل من الممكن أن يكون الإنسان قادرًا على التكيف مع هذا العالم البسيط، والعيش بدون سحر؟"

استيقظ ماجر في صباحٍ جديد، على صوت المنبه الصاخب الذي لم يعتد عليه بعد. مدّ يده بتثاقل وأطفأه، ثم جلس على حافة السرير ناظرًا إلى الأرضية الخشبية، وبدأ يسترجع لحظاتٍ من عالمه السحري في أوڤارتو، حيث كان يُوقظ بخفة بفضلٍ طاقة ناعمة تحيط به صباح كل يوم. لكن هنا، على الأرض، كان كل شيء صاخبًا وخاليًا من السحر.

توجه ببطء نحو الحمام، ووقف أمام المرآة متفكرًا في ملامح وجهه التي تغيرت قليلًا. عيناه كانت تبدوان وكأنهما فقدتا بعضًا من بريقهما، وقد بدأ يشعر بعمق الغربة في ملامحه.

بينما كان يرتدي ملابسه المدرسية العادية التي يراها باهتة مقارنة بملابس الأناقة الفاخرة التي كان يرتديها في أوڤارتو، أخذ يهمس لنفسه: "هل يمكن أن أعتاد يومًا على هذه البساطة؟ هل يمكنني فعلاً تقبل هذا العالم؟" خرج متوجهًا نحو المطبخ، حيث كانت رائحة القهوة تطغى على المكان.

في المنزل الذي يعيش فيه مع عائلة صغيرة استضافته بناءً على طلبٍ من والده، كانت الأم العائلية تقدم له كل صباح وجبة إفطارٍ بسيطة. وبينما كان يتناول لقمة من الخبز، نظرت إليه بابتسامة، قائلة: "ماجر، لا تنسَ إحضار كتبك اليوم. لدي شعور أنك نسيت شيئًا بالأمس."

نظر إليها بتردد قبل أن يهز رأسه بخفة: "أجل... سأفعل." ثم تذكر أيامه في أوڤارتو، حين لم يكن بحاجة إلى كتبٍ لتعلم أي شيء؛ فالمعرفة كانت تتدفق كالسحر في عروقه.

في المدرسة، التقى بجيمي، الذي كان ينتظره عند بوابة المدرسة كالعادة. قال جيمي بنبرة مرحة: "أهلاً بالرفيق الملكي! أتمنى ألا تكون قد نسيت وجود البشر العاديين اليوم!"

ابتسم ماجر بسخرية مغلفة بالملل: "حسنًا، أنتم البشر العاديون تحبون السخرية، أليس كذلك؟" لكن داخله كان يشعر بالغضب والضيق من هذه السخرية المتكررة.

توجه الاثنان إلى الفصول الدراسية، حيث جلس ماجر بجانب جيمي، محاولًا تجاهل تعليقات زملائهم حول "الأمير السحري" و"ابن أوڤارتو". كلما حاول التركيز في الدرس، تشتت أفكاره وتداعت إلى عوالمه السحرية في أوڤارتو، لكنه كان يعرف أنه بعيد جدًا عن تلك الأيام.

الصفحة 21

بعد انتهاء الحصة، توجه ماجر إلى المكتبة؛ المكان الوحيد الذي وجد فيه بعض العزاء. كان ينظر إلى الرفوف المحملة بالكتب، يفكر في الكم الهائل من المعلومات التي يحصل عليها البشر عبر القراءة. التقط أحد الكتب عن الفلك والتأمل في الكون، وحين فتحه على صفحة عشوائية، لم يستطع منع نفسه من السخرية: "البشر يحاولون فهم الكون عبر نظريات معقدة، بينما في أوقارتو كنا نرى الكون بتفاصيله الحقيقية بمجرد التفكير."

لكن، عندما تأمل ما يقرأ، بدأ يشعر بفضول حقيقي حول ما يعلمه البشر. ورغم قناعته بقدرة السحر على شرح الأمور بطريقة أعمق، إلا أن المعلومات كانت تجذبه بطريقة غريبة، وكأنها نافذة جديدة على الواقع.

الصفحة 22

في نهاية اليوم، جلس ماجر وحيدًا في ساحة المدرسة، يراقب الطلاب وهم يغادرون بضحكاتهم وأحاديثهم. شعر بغربة جديدة تجتاحه؛ فهو بين عالمين، لا ينتمي لأحدهما بشكل كامل. لكن، للمرة الأولى، بدأ يرى في هذا الشعور بالغربة جانبًا يثير الفضول بدلًا من الضيق.

اقتربت منه فتاة من زملائه، واسمها ليلى، وسألته بلطف: "هل كل شيء بخير؟ تبدو وكأنك تفكر في شيء بعيد." تفاجأ ماجر من اهتمامها، فليس هناك من كان يسأله بهذا الشكل من قبل. ابتسم قليلاً، وقال: "ربما... ربما أفكر في مكان بعيد جداً عن هنا."

نظرت ليلى إلى ماجر بإمعان، ثم قالت بابتسامة فضولية: "هل تتحدث عن ذلك العالم الذي تدّعي أنك أتيت منه؟ أوڤارتو؟" ضحكت بخفة وأضافت: "أعلم أنك تحب أن تحكي قصصًا غريبة."

تردد ماجر للحظة، بين شعوره بالرغبة في الدفاع عن حقيقته وإدراكه أنهم لن يصدقوه، لكنه رد قائلًا: "نعم، إنه ليس مجرد قصة. إنه مكان حقيقي، مليء بالسحر والجمال. ليتك تستطيعين رؤيته، لكن للأسف... البشر لا يستطيعون تخيل مثل هذه العوالم."

قهقهت ليلى، ثم قالت وهي تشير بإصبعها نحو رأسها وكأنها تتحدث عن مجنون: "عذرًا، لكن عالمك السحري يبدو مثل أفلام الخيال العلمي بالنسبة لي. هل سنشاهدك تطير يومًا ما؟" وغادرت ضاحكة تاركةً ماجر وحيدًا في دوامة من مشاعر الاستياء والحيرة.

في الاستراحة، كان ماجر يجلس في زاوية الحديقة المدرسية، ينظر إلى السماء ويفكر في عالمه السابق، عالم أوڤارتو، الذي تركه منذ أن نُفي إلى الأرض. فجأة، قطع تفكيره صوت ضحكة خافتة، عندما اقتربت منه ليلى وجلست بجواره، بينما كان جيمي يتبعها بضحكته العريضة.
قالت ليلى مبتسمة: "أرأيت، أيها الأمير ماجر، الناس هنا يتوقون إلى لقائك! ألم تشتق إلى شعور الملوكية؟"
تبعها جيمي قائلاً بصوت ساخر: "لا تتردد! فقد نمنحك اليوم توقيعك الملكي على أحد أوراقنا."
نظر ماجر إليهم مستاءً وقال بتنهيدة ثقيلة: "كم مرة سأخبركم أنني لست ملكًا، وأنه لا يوجد تاج على رأسي؟!"
انفجروا ضاحكين، حتى اضطر ماجر لأن يبتسم رغمًا عنه، إذ شعر أن سخريتهم كانت خفيفة الظل وأشعرته بأنهم أقرب من الأصدقاء.

الصفحة 25

و بعد انتهاء المدرسة تناول طعامه

بينما كان يجلس في غرفته مساء ذلك اليوم، مستندًا إلى حافة النافذة، أخذ ينظر إلى السماء المرصعة بالنجوم، متذكرًا النجوم المتوهجة في أوڤارتو. كانت تلمع بشكل مختلف، أشبه بمصابيح سحرية تربط العالمين ببعضهما. أخذ نفسًا عميقًا، متسائلًا ما إذا كانت هناك فرصة ليرى هذه النجوم مجددًا.

استغرق في التفكير حتى قطع شروده طرقٌ خفيف على بابه، ودخلت السيدة ماريا، المرأة التي كانت تهتم به منذ وصوله إلى الأرض. قالت له بلطف: "ماجر، رأيتك تفكر كثيرًا مؤخرًا. هل ترغب في التحدث؟"

بدا عليها أنها صادقة، لكنها لن تفهم، ليس بعد كل ما مر به. أجابها بابتسامة بسيطة: "شكرًا، لكنني بخير."

ابتسمت ماريا وهي تنظر إليه بحنان: "حسنًا، أريدك فقط أن تعرف أننا هنا إذا احتجت لأي شيء." ثم خرجت من الغرفة.

بدأت الليالي تمر ببطء شديد، وكل يوم يبدو ثقيلًا على ماجر، حتى وهو يحاول أن يتقبل هذه الحياة. و بعد انتهاء الحصة، اجتمع الثلاثة مجددًا في الساحة الخلفية للمدرسة، حيث بدأ جيمي بتحديهم في اختبار يُدعى "اختبار التحمل السحري"، وهو اسم أطلقه جيمي على اللعبة الجديدة التي اخترعها.

قال جيمي، وهو يشبك ذراعيه: "إن استطعتما الصمود أمام سحري، فسأعترف لكما بأنكما تستحقان لقب أصدقاء الأمير ماجر."

ضحكت ليلى وقالت: "هل تنوي استخدام السحر حقًا، أيها الملك؟"

وردّ ماجر بنبرة واثقة: "أترى، في عالم أوڤارتو، لم يكن يجرؤ أحد على تحديي، فما بالك هنا في هذا العالم!"

بدأوا اللعب، وانتهى بهم الأمر جميعًا يسقطون على الأرض وسط ضحك متواصل، إذ اكتشفوا أن "السحر" الذي كان جيمي يتحدث عنه لم يكن سوى رش الماء عليهم من زجاجة مخبأة.

في أحد الأيام، كان ماجر وجيمي يجلسان تحت شجرة قديمة في الحديقة بعد انتهاء الدوام. قال جيمي وهو ينظر إلى السماء: "هل تعلم؟ أحيانًا، أعتقد أن لديك سرًا كبيرًا. أتمنى لو أنك تخبرني به. لكني أعرف أنك لن تفعل."

نظر ماجر إلى جيمي بحيرة، وفكر قليلًا في إمكانية إخبار أحد بسرّ حقيقته، لكنه تراجع في النهاية. قال ماجر بابتسامة مشوبة بالحزن: "ربما عندما تكون مستعدًا لتصدقني، سأخبرك بكل شيء."

ضحك جيمي، وقال: "أعدك، سأصدق كل شيء... ما عدا إذا كنت ستقول لي أنك أمير من أوڤارتو!" وانفجر ضاحكًا، مما جعل ماجر يبتسم رغم شعوره بالأسى.

في الأيام التالية، بدأ ماجر يشعر بتغيير طفيف لكنه غريب؛ أحيانًا كان يسمع أصواتًا غير مألوفة، وأحيانًا يرى ظلالًا على أطراف عينيه تختفي بسرعة. كان يظن في البداية أن هذا مجرد تهيؤات، ربما لأنه لا يزال يفتقد سحر أوقارتو، لكن الشعور بعدم الأمان بدأ يلاحقه كل يوم.

في أحد الأيام بينما كان في الحديقة العامة يتأمل في الناس حوله، لمح شخصًا غريبًا، بملامح صارمة وغامضة، عيناه مشتعلة بشيء من السحر الخفي. اختفى الرجل في غمضة عين، تاركًا ماجر في حالة من الصدمة والتوتر. تملّكته مشاعر مختلطة بين الفضول والخوف، لكن أكثر ما أقلقه هو أن هذا الشخص بدا وكأنه يعرفه.

في طريق عودته إلى المنزل، لم يستطع ماجر التخلص من شعور الخطر الذي يتسلل إلى قلبه. بدأ يشعر وكأن شيئًا مظلمًا يلاحقه، وعندما وصل إلى غرفته، أغلق الباب خلفه بسرعة. جلس على السرير محاولًا تحليل ما رآه. هل يعقل أن يكون ذلك الشخص قد تبعه من أوڤارتو؟ لكنه لم يصدق أن الأشرار الذين يعرفهم سيكونون قادرين على عبور العوالم بهذه السهولة.

حين خلد إلى النوم، راوده كابوس مزعج، رأى فيه شخصيات مرعبة من أوڤارتو تطارده بين ظلال المباني، ساعية خلفه لإخضاعه والسيطرة على الأرض. استيقظ مذعورًا في منتصف الليل، ووجد أن الكابوس لم يكن مجرد حلم... بل كان إحساسًا حقيقيًا يسيطر عليه. لقد شعر أن الخطر أقرب مما يعتقد.

في اليوم التالي، بينما كان يجلس في الفصل، غرق في أفكاره ولم ينتبه للحصة. فجأة، شعر بشيء غريب في داخله، شعور بقوة عارمة تتدفق في جسده، لكنها كانت مشوشة وغير مستقرة. كان من المستحيل أن تكون هذه القوة عادية. عندها، لمح تلك الظلال ثانية، نفس الظلال التي ظهرت له في الليالي السابقة، وتذكّر تعاليم السحر في أوڤارتو.

بينما كان يمرر يده بمحاولة هادئة لإبعاد الظلال، شعر بذبذبات سحرية حول يده، لكن الأمر لم يكن مستقرًا. أخذ نفسًا عميقًا وأغمض عينيه، محاولًا التركيز كما كان يفعل في أوڤارتو؛ هذه المرة، شعر أن هناك طريقة للتواصل مع السحر الكامن فيه، وبدأ يتدرب على استحضاره. بدأ يدرك شيئًا فشيئًا أنه، كما كان بوسعه استخدام السحر في أوڤارتو، هناك طريقة لتفعيل قواه على الأرض أيضًا.

في صباح يوم جديد، استيقظ ماجر على صوت طرقات قوية على بابه. كانت السيدة ماريا، التي بدت غاضبة بعض الشيء، تقول له: "ماجر! لقد فاتك موعد الإفطار. ستتأخر عن المدرسة!"

نهض بسرعة، وأخذ نفسًا عميقًا محاولًا استجماع تركيزه. بينما كان يرتدي ملابسه، فكر في التدريب الليلي الذي قضاه في الغابة؛ كان شاقًا للغاية، وأدى به إلى النوم متأخرًا. في طريقه إلى المدرسة، قابل جيمي، الذي لاحظ الهالات السوداء تحت عينيه.

قال جيمي ساخرًا: "يا صديقي، تبدو وكأنك كنت في معركة طوال الليل! ماذا، هل كان أحد الأشرار يطاردك؟" ضحك، لكن ماجر شعر بوخزة في قلبه؛ لم يكن جيمي يعلم أن حديثه كان أقرب إلى الحقيقة.

خلال الحصص الدراسية، كان يجد صعوبة في التركيز، خاصة أن ذهنه كان عالقًا بين تدريبه الليلي وأخبار تدمير بعض المباني العامة في المدينة. لاحظت ليلى شروده، فاقتربت منه وسألته بقلق: "هل كل شيء على ما يرام؟ تبدو متعبًا ومشوشًا."

ابتسم ماجر بمزيج من الإرهاق والحيرة وقال: "أجل، فقط بعض الأمور التي أحاول ترتيبها في ذهني." ردت عليه قائلة: "أنت لست الوحيد، الحياة هنا قد تكون فوضوية، لكن لا تجعلها تسلبك طاقتك."

كان لحديث ليلى تأثير إيجابي عليه، وشعر ببعض الدعم. ومع ذلك، لم يكن يستطيع إخبارها بأن التوتر الذي يشعر به ليس مجرد ضغوط دراسية.

عند عودته إلى المنزل في المساء، التقى بالسيدة ماريا في المطبخ. كانت تعد وجبة العشاء، ورأته يحدق في الفراغ. قالت بلطف: "أراك شاردًا، ماجر. هناك شيء يشغل بالك، أليس كذلك؟"

أخذ نفسًا عميقًا ثم أجاب: "أحيانًا أشعر أنني أفتقد عالمي القديم، حتى مع كل الأمور السيئة التي عانيتها هناك."

ابتسمت ماريا وربتت على كتفه قائلة: "أعلم أن الانتقال كان صعبًا عليك، لكن نحن هنا من أجلك. وكن واثقًا أنك ستجد نفسك، ستتعلم أن تبني حياتك أينما كنت."

كان لكلماتها وقع خاص في قلبه؛ شعر بأن هناك من يسانده ويؤمن به، حتى لو لم يعلموا بأمر قدراته السحرية أو الأشرار الذين يلاحقونه.

تدريجيًا، بدأ يوازن بين تدريبه وسعيه لاسترجاع قوته، وبين حياته اليومية، لكنه لم يكن يحقق تقدمًا كبيرًا. في المدرسة، كان يقضي أوقاتًا مع جيمي وليلى، يحاول أن ينخرط في حياتهم اليومية ويشاركهم قصصًا عن عالمه – أوڤارتو – لكنهم كانوا يتعاملون معها كسرد خيالي.

في أحد الأيام، بينما كانوا يجلسون في فناء المدرسة، قال ماجر لجيمي وليلى بنبرة جادة: "صدقوني، أوڤارتو حقيقي، وليس مجرد قصة خيالية."

ضحكت ليلى وقالت بسخرية: "أوه، بالطبع، وأنت أمير السحر وأمير العوالم أيضًا، أليس كذلك؟" ضحك الجميع، بما فيهم ماجر، لكنه شعر بالحزن داخله، لأنه لم يستطع إقناعهم بحقيقته.

في أحد الأيام بعد المدرسة، قرر ماجر زيارة الغابة بمفرده لمواصلة تدريبه، لكنه هذه المرة حاول أن يستخدم بعض الدروس البسيطة التي تذكرها من تعاليم أوڤارتو. كان يستذكر معلمه وهو يقول: "التركيز والهدوء أساس السيطرة على الطاقة."

جلس على الأرض وأخذ نفسًا عميقًا، مغمضًا عينيه، محاولًا التركيز على الهواء حوله. بعد عدة محاولات، شعر بطاقة خافتة تتصاعد، لكنها كانت تتلاشى بسرعة. كان يعلم أن التدريب لن يكون سهلاً، لكن مع مرور كل يوم، كان يقترب خطوة صغيرة نحو التحكم بقواه مجددًا.

مع مرور الأيام، بات ماجر يوازن بين تدريبه وحياته المدرسية. في الصباح، كان يتناول الإفطار مع السيدة ماريا، التي كانت تحرص دائمًا على تذكيره بموعد المدرسة، بينما كان يفكر في مهاراته السحرية التي يحاول استرجاعها بصعوبة. في المدرسة، كانت ليلى وجيمي يلاحقانه بالأسئلة حول عالمه الخيالي المزعوم، محاولين إقناعه بأن "قصصه الخيالية" مسلية لكنها بعيدة عن الواقع.

ذات يوم، خلال فترة الاستراحة، قال جيمي ممازحًا: "أعتقد أنه عليك أن تنشر كتابًا عن مغامراتك في أوقارتو، ستكون ضربة كبيرة بين هواة الخيال العلمي!"

ضحك ماجر قليلاً، وأجاب: "ربما يومًا ما." لكنه شعر برغبة قوية في أن يصدقوا كلامه؛ كان يتمنى لو أن أحدًا منهم يدرك أنه لا يخترع القصص، وأنه يحمل بالفعل ماضٍ ساحر وصعب.

في إحدى الليالي، عندما كان يحاول التدريب على تركيز طاقته، شعر بصداع مفاجئ. كان الأمر مرهقًا، لكن على الرغم من الألم، لاحظ أنه استطاع التحكم بلمحة من القوة السحرية لفترة أطول مما كان معتادًا. كانت خطوة صغيرة، لكنها مهمة بالنسبة له.

أثناء تدريب الليل، تذكر كلمات معلمه في أوقارتو: "السحر ليس مجرد طاقة، بل هو علاقة مع الكون من حولك." كانت الذكرى مفعمة بالعاطفة، وبدأ يشعر ببعض التقدم، ولو كان بطيئًا.

في المدرسة، أثناء حصة الرياضيات، غرق ماجر في أفكاره، متذكرًا تدريباته الليلة السابقة. عندما انتهت الحصة، سألته ليلى: "هل أنت بخير؟ تبدو وكأنك في عالم آخر."

ابتسم بمزيج من الحيرة والتردد وقال: "أجل، أنا فقط أفكر... في كيفية تحقيق شيء صعب للغاية."

أومأت ليلى برأسها وقالت: "كل شيء يستغرق وقتًا، لا تستعجل." كانت كلماتها بمثابة دفعة قوية لماجر، وشعر أنه يجد في أصدقائه دعمًا غير مباشر يساعده على الاستمرار في تحدياته'

في حصة العلوم، بدأ جيمي في إرسال رسائل ورقية صغيرة تتناقل بينه وبين ماجر وليلى، على أمل أن يخفف من وطأة الحصة التي بدت أطول من المعتاد. فتحت ليلى إحدى الرسائل، وابتسمت وهي تقرأها بصوت منخفض: "هل أنتما جاهزان للخروج السري بعد الحصة؟"

ردّ ماجر وهو يرسم أشكالًا على كتابه: "طالما أن جيمي يقودنا، فلابد أن يكون الأمر مُثيرًا جدًا!"

قال جيمي بابتسامة خبيثة: "أعدكما بمغامرة سرية في مكان لا يجرؤ أحد على الذهاب إليه... الكافتيريا!"

أطلقت ليلى ضحكة عالية، وغطت فمها سريعًا عندما حدقت فيها المعلمة بنظرة صارمة، مما جعلهم يكتمون ضحكاتهم طيلة الحصة.

الصفحة 39

بينما كان يتدرب في الغابة، لاحظ ماجر ظلًا يتحرك بين الأشجار. حاول أن يتجاهله، لكن الظل كان يقترب ببطء وبصمت. فجأة، شعر بشيء أشبه بهزة سحرية قادمة من المكان الذي رأى فيه الظل. أدرك حينها أن هناك من يتتبعه، وأن هذا الظل لم يكن بشريًا.

عاد إلى المنزل مضطربًا، وبدأ يشك أن الأشرار قد تبعوه بالفعل إلى الأرض. تلك الليلة، ظل مستيقظًا، يفكر في كيفية حماية أصدقائه وأسرته من هذا الخطر القادم.

في اليوم التالي، أثناء طريقه إلى المدرسة، لاحظ إشارات غريبة على أطراف المدينة: منازل مدمرة، وأضواء غريبة في السماء خلال الليل. شعر بقشعريرة تسري في جسده؛ كان هناك من يسعى لإيذاء سكان الأرض، وكان متأكدًا أن ذلك من فعل أشرار أوڤارتو.

في ذلك المساء، بينما كان في غرفته، حاول مرة أخرى استحضار قواه. ركز بكل ما لديه من قوة، مستذكرًا لحظات تعلمه الأولى في أوڤارتو، حتى شعر بانبعاث طاقة داخلية بطيئة لكنها مستقرة. رغم أن قدراته كانت محدودة جدًا، إلا أنه أدرك أن بوسعه الوصول إليها مجددًا.

بات واضحًا له أن عليه تقوية نفسه ببطء، ليس فقط للعودة لأمجاده القديمة، ولكن أيضًا للدفاع عن الناس هنا، الذين باتوا مهددين من قبل قوى شريرة قادمة من عالمه

في اليوم التالي، كان ماجر يسير في طريقه إلى المدرسة مع جيمي و ليلى عندما شعر بشيء غير عادي في الجو. كان هناك شعور بالثقل، كما لو أن الهواء نفسه مشحون بشحنة غير مرئية. عند وصوله إلى المدرسة، اكتشف من خلال الأخبار العاجلة على هواتف زملائه أن هناك موجة من الزلازل الصغيرة التي ضربت المدينة، تسببت في دمار كبير وأضرار هائلة. المثير في الأمر أن الزلازل كانت تحدث في مناطق متعددة في وقت واحد، وكأنها محاكاة لحدث طبيعي، لكن بأيدٍ خفية.

"لا يمكن أن يكون مجرد حادث عادي"، فكر ماجر في نفسه بينما كان يراقب الأخبار على شاشة هاتف جيمي. في تلك اللحظة، شعر بشيء من الغضب والقلق يشتعل داخله. "إنهم بدأوا يتحركون بسرعة أكبر."

كان يعلم أن الأشرار من أوڤارتو قد بدأوا في تنفيذ خططهم لتدمير الأرض، وكانت قدراته لا تزال ضعيفة، لكنه كان يعلم أنه لم يعد أمامه وقت طويل. كان عليه أن يتحرك الآن.

في المساء، دخل ماجر إلى الغابة مجددًا، وهو عازم على محاولة زيادة تركيزه على قواه السحرية. لكنه كان يعرف في قرارة نفسه أنه لن يحقق التقدم بسهولة. كانت المشكلة أكبر من مجرد قوة سحرية، كانت معركة ضد الزمن وضد أعداء أقوياء.

بينما كان يركز ويحاول أن يستعيد بعضًا من قوته، سمع صوتًا غريبًا من بعيد. رائحة دخان، ثم أصوات انفجارات خفيفة تتردد عبر الرياح. كانت تلك أولى إشارات الدمار التي أحدثها الأشرار، وكان الأمر أكثر خطورة مما توقع. كانوا يتحركون بسرعة أكبر، وكانوا على وشك تدمير المزيد من المدينة.

توقف ماجر عن التدريب على الفور، وركض نحو أقرب طريق يؤدي إلى المدينة، وهو يشعر بخوف لم يشعر به من قبل. "إنهم يحاولون قتل الجميع، ولا وقت لدي الآن لأكون ضعيفًا."

عند وصوله إلى المدينة، كان المنظر مروعًا. حطام، ودخان يتصاعد من المباني المدمرة، وكان الناس يركضون في كل اتجاه، يحاولون الهروب من كارثة لم يتوقعوا حدوثها. كان الصوت غير محتمل، وكان المكان يكتظ بالفوضى.

ماجر شعر بشيء غريب في قلبه. لم يكن ذلك مجرد غضب، بل كان هناك شعور بالمسؤولية يتصاعد داخله. كان يعلم أنه لا يستطيع أن يظل مجرد متفرج بعد الآن.

ركض بين الحطام، متجنبًا الأنقاض المتناثرة. كانت فكرته واضحة: إذا كان الأشرار من أوڤارتو قد دمروا هذا المكان، فعليه أن يوقفهم بأي طريقة كانت. لكنه كان يفتقر للقوة الكافية.

بينما كان يركض في الشوارع المدمرة، صادف أحد الجرحى. كان شابًا ممددًا على الأرض، يصرخ من الألم. اقترب منه ماجر، وحاول أن يساعده، لكن الجرح كان عميقًا، وبدت حالة الشاب بائسة.

"أنا آسف..." همس ماجر لنفسه. "لكنني لا أستطيع مساعدتك الآن."

في تلك الليلة، عاد ماجر إلى الغابة، ولكن هذه المرة كان أكثر تصميمًا من أي وقت مضى. "لا يمكنني الاستمرار في الفشل"، فكر بينما كان يقف أمام شجرة ضخمة، يحاول استحضار طاقة السحر. "إذا لم أتمكن من حماية الأرض، سأكون المسؤول عن موتهم جميعًا."

أغمض عينيه، محاولًا التركيز على كل ما تعلمه في أوقارتو. كان يعيد ذهنه إلى التمرينات القديمة التي تعلمها، مثل التحكم في النفس وامتصاص الطاقة من البيئة. كانت تلك العملية بطيئة وشاقة، ولكن فجأة، شعر بشيء يشتعل في داخله. طاقة سحرية، قوية لكنها غير مكتملة، كانت تحيط به.

فتح عينيه ببطء، ورأى أولى آثار قوته تتجسد. كانت يده مشتعلة بضوء خافت، لكنه شعر بشعور من الأمل للمرة الأولى. "أنا قريب من استعادتها."

بينما كان يواصل المحاولة، أدرك أن المعركة الحقيقية لم تبدأ بعد، وأنه لا يزال بحاجة إلى وقت لتطوير نفسه. لكن على الأقل، الآن بدأ يشعر بأنه يمكنه إيقافهم، وإنقاذ من يستطيع إنقاذهم.

في اليوم التالي، علم ماجر أن الأشرار قد دمروا جسرًا رئيسيًا في المدينة، مما أدى إلى قطع الطريق بين الأحياء الرئيسية. كانت الحوادث تتسارع، وكان ضغط الوقت يزداد عليه. لكنه بدأ يلاحظ شيئًا آخر، كان ذلك التدمير جزءًا من خطة أكبر: الأشرار كانوا يحاولون إضعاف قدرة الأرض على الدفاع عن نفسها.

بينما كان يمرّ عبر الشوارع المدمرة في اليوم التالي، بدأ ماجر يدرك مدى خطورة الوضع. كان يبدو أن الأشرار يتبعون نفس نمط الهجوم: تدمير البنية التحتية الأساسية للأرض خطوة بخطوة. كانوا يحاولون أن يجعلوا الناس في حالة من الفوضى التامة حتى لا يستطيع أحد الوقوف في وجههم.

في أحد الأيام، بينما كان ماجر في طريقه إلى المدرسة، اكتشف أن جيمي قد اختفى. كانت آخر مرة رآه فيها قبل الحادث بيومين، وأخبره أنه سيذهب إلى أحد المناطق المجاورة للتصوير. ولكن عندما سأل معلمي المدرسة وأصدقائه عنه، اكتشف أن لا أحد يعرف مكانه. قلق ماجر بشدة، خاصةً أنه بدأ يربط اختفاء جيمي بالهجوم الأخير. "هل الأشرار أخذوه؟" تساءل ماجر.

أصبح القلق يسيطر عليه. لم يكن يريد أن يفقد شخصًا آخر بسبب عجزه عن التحكم بقواه السحرية. "يجب أن أتعلم التحكم فيها بسرعة"، قال في نفسه وهو يتجه نحو المكان الذي كان يعتقد أن جيمي قد اختفى فيه. لم يكن يعرف أين يذهب بالضبط، ولكن قلبه كان يقوده نحو هذا المكان المظلم.

بينما كان يقترب من مكان اختفاء جيمي، شعر بشيء غريب في الجو. كان هناك شعور قوي بالتهديد، كما لو أن الأعداء كانوا على وشك الهجوم مرة أخرى. كل خطوة كان يخطوها كانت تثير المزيد من التوتر في جسده. كان يمر بجوار أطلال المباني المدمرة التي لم يتوقف الأشرار عن تدميرها. يديه كانت ترتجفان، لكنه لم يستطع التراجع الآن.

فجأة، شعر بشيء قادم من خلفه. التفت بسرعة ليجد شخصًا غريبًا في الظلال، يرتدي رداءً أسود يحجب ملامح وجهه. "من أنت؟" سأل ماجر، لكن الشخص لم يرد. بدلًا من ذلك، اقترب منه بسرعة، كأنه كان يستعرض قوته.

"هل تبحث عن شخص؟" سأل الشخص، صوته كان هادئًا لكنه يحمل تهديدًا كبيرًا.

شعر ماجر بنبضات قلبه تتسارع. "أين جيمي؟" قال، وهو يحاول أن يبدو هادئًا، رغم أنه كان يعلم أنه لا يمتلك القوة الكافية لمواجهة هذا الشخص.

ابتسم الغريب ابتسامة غامضة وقال: "جيمي ليس في خطر، بل أنت في خطر أكبر مما تتصور."

كادت كلمات الغريب أن تكون صدمة لماجر. "ما معنى هذا؟" قال ماجر وهو يحاول أن يستوعب ما سمعه.

"أنت في منتصف المعركة، يا ماجر. الحرب بين الأشرار من أوڤارتو والبشر بدأت بالفعل، وستكون أنت أملهم الوحيد في الوقوف ضدهم. ولكن يجب عليك أن تقوى، يجب أن تستعيد قوتك بسرعة، لأن المعركة المقبلة ستكون حاسمة."

"أنا لا أستطيع"، قال ماجر، وهو ينظر إلى يديه المرتجفتين. "أنا لا أملك القوة الكافية. لست مثلما كنت في أوڤارتو."

ابتسم الغريب مرة أخرى وقال: "القوة ليست في العظمة، بل في الإرادة. تذكر هذا."

ثم اختفى الغريب فجأة في الظلال تاركًا ماجر في حالة من الحيرة والقلق. هل كان ما قاله حقيقيًا؟ هل كان حقًا أمل البشر الوحيد؟ أم أنه مجرد شخص آخر يحاول أن يضغط عليه؟

قرر ماجر العودة إلى التدريب في تلك الليلة. كان عليه أن يجد طريقة لاستعادة قوته، حتى وإن كانت ببطء. رغم أنه كان يشعر بالإحباط، إلا أن كلماته الأخيرة للغريب ترددت في عقله. القوة ليست في العظمة، بل في الإرادة.

عندما عاد إلى الغابة تلك الليلة، كان الجو هادئًا، وكان فقط ضوء القمر يضيء المساحة من حوله. جلس على الأرض، وحاول أن يتخيل كيف يمكنه استعادة قوته، ولكنه شعر في الوقت ذاته أن شيئًا ما كان يعيقه. كانت قوته السحرية تتدفق ببطء، وكأنها لا تزال ترفض الانصياع له بالكامل.

تذكر تلك اللحظات في أوڤارتو عندما كان يستطيع أن يتلاعب بالعناصر الطبيعية بسهولة، وأن قوته كانت تعود إليه بشكل طبيعي. لكن الآن، كان كل شيء يبدو أكثر صعوبة.

"يجب أن أتجاوز هذا." همس لنفسه. وفي تلك اللحظة، أحس بشيء غريب في قلبه. كانت فكرة جديدة تومض في ذهنه: ربما لم يكن بحاجة لاستعادة قوته بشكل كامل. ربما كان عليه فقط أن يعثر على توازن جديد بين ما هو عليه الآن وما كان عليه في أوڤارتو.

بينما كان يفكر في كيفية اكتشاف هذا التوازن الجديد، فجأة شعر بشيء جديد في الهواء. كانت هناك ضجة في الأفق، ثم انفجار عنيف هز الأرض. شعر ماجر في تلك اللحظة بشيء غريب في جسده، كان يشبه شعورًا مألوفًا. إنه نفس الشعور الذي كان يحسه عندما كانت قواه السحرية تنشط في أوڤارتو.

"لقد بدأوا الهجوم من جديد." همس لنفسه وهو يركض بسرعة نحو المدينة. كانت قوى الأشرار من أوڤارتو تزداد ضراوة، والمدينة كانت تتعرض للهجوم من جديد.

في هذه اللحظة، أدرك ماجر أنه لم يعد لديه وقت للمماطلة. يجب عليه أن يستعيد قوته الآن، وأن يصبح الشخص الذي يمكن أن يعتمد عليه الجميع، حتى وإن كانت القوة في داخله ما زالت ضعيفة.

بينما كان ماجر يركض نحو المدينة، فكر في اللقاء الأخير مع ذلك الغريب. "لماذا لم يقاتلني؟" تساءل. كان يعتقد أن الأشرار من أوڤارتو لا يعرفون سوى القتال، خاصةً مع قوتهم السحرية الهائلة. لكن هذا الشخص، الذي كان يبدو كأحدهم، لم يحاول حتى مهاجمته. لماذا؟

لقد قال له كلمات غامضة: "القوة ليست في العظمة، بل في الإرادة." كلمات كانت تؤرقه. لكن هل كانت تلك الكلمات حقًا مجرد محاولة للتلاعب به؟ أم أن هناك شيء أعمق من ذلك؟ "هل كان يحاول أن يعطيني فرصة؟" فكر ماجر.

في البداية، كان يعتقد أن هذا الشخص ربما كان مجرد مخلوق ضعيف أو ربما غير قادر على قتاله، لكن الآن بدأ يفكر بشكل مختلف. ربما كان ماجر هو الهدف، وليس الشخص الذي أمامه. ربما كان هذا الشرير يعرف أنه إذا واجه ماجر الآن، سيضطر لمغادرة الأرض، أو ربما كان يريد منه شيئًا آخر.

أخذ ماجر نفسًا عميقًا وهو يعيد التفكير في كلامه. "القوة ليست في العظمة." لم يكن هذا مجرد تدريب على القوى السحرية، بل كان يجب أن يتعلم شيئًا عن نفسه أولًا. ربما كانت هذه فرصته لتحسين قدراته من الداخل، لا من خلال القتال المستمر، بل من خلال التوازن بين قوته وإرادته.

بينما كان يفكر في هذا كله، وصلت أصوات الانفجارات في المدينة إلى أذنه، وكانت الدخان الأسود يتصاعد من جهة مركز المدينة. لم يكن أمامه وقت للقلق حول تفسير كلمات الغريب، كان عليه أن يتحرك الآن.

لكن في تلك اللحظة، أدرك ماجر شيئًا آخر. "كيف يمكنني إنقاذهم إذا كنت أركض خلف جيمي؟" فكّر وهو يسرع خطواته. "الجميع بحاجة إلى مساعدتي الآن." كان يعلم أن جيمي قد يكون في خطر، لكنه لم يستطع ترك الجميع في المدينة يعانون من دون أن يفعل شيئًا. كان عليه أن يثبت لنفسه ولأولئك الذين سيعتمدون عليه أنه يمكنه مواجهة هذا التهديد.

وعلى الرغم من كل ما كان يشعر به من قلق تجاه اختفاء جيمي، فإن أولويته الآن كانت أن يتعلم كيف يسيطر على قوته. كان يعرف أنه لن يستطيع مساعدة أحد إذا ظل في هذه الحالة الضعيفة. لذلك، بدلاً من الذهاب مباشرةً للبحث عن جيمي، قرر أن يعود إلى التدريب، حيث كانت قوته بحاجة إلى المزيد من العمل والتركيز.

عاد ماجر إلى الغابة مجددًا. كانت أصوات الانفجارات في المدينة تزداد حدتها، وكان يشعر بتوتر شديد داخل نفسه. لكن هذه المرة كان يشعر بشيء مختلف. كانت الكلمات التي قالها الغريب تؤثر فيه، وكان يعي تمامًا أنه يجب عليه أن يعثر على توازنه الداخلي أولًا. حتى لو كان الوقت يداهمه، كان عليه أن يتعلم كيف يتحكم في قوته بشكل أفضل. لم يكن يستطيع مواجهة الأشرار وهو في هذه الحالة المتهالكة.

بدأ بتطبيق تمارين السحر التي تذكرها من أوقارتو، محاولًا أن يعيد كل شيء إلى طبيعته. لكن السيطرة على القوة كانت أصعب مما كان يتخيل. مع كل محاولة، كان يشعر وكأن شيئًا ما كان يعيقه، وكأن قواه ترفض العودة كما كانت. في كل مرة كان يصرخ فيها، محاولًا إحداث التوازن، كان يشعر بفشل آخر. كانت عملية مؤلمة، لكن لا يوجد بديل. كان عليه أن ينجح.

بينما كان يتدرب، فكر في كيفية انتقال الأشرار إلى الأرض بهذه السرعة. كيف تمكنوا من إيجاد طريقهم عبر هذا البعد؟ هل كان هذا الشخص الذي قابله له علاقة بهذه الطريقة؟

بعد ساعات من التدريب، بدأ ماجر يشعر بتعب شديد. كانت يديه ترتجفان، ولم تكن قواه السحرية قد تعافت كما كان يأمل. فجأة، شعر بشيء غريب؛ كانت إحدى يديه تشتعل بشكل ضعيف، لكنه كان غير متأكد من كيفية التحكم في القوة بشكل كامل. في تلك اللحظة، استدار بسرعة، متوجهًا نحو المدينة، ولكن قبل أن يغادر، تذكر شيئًا مهمًا.

"لا بد أن هناك طريقة أخرى... طريقة للتعلم بشكل أسرع." قال لنفسه، وهو يفكر في الدروس التي أخذها في أوڤارتو. "إذا كنت أريد حماية الأرض، يجب أن أضع قوتي تحت السيطرة." كان يعلم أن الوقت قد حان ليبدأ تدريبًا جديدًا: ليس فقط على قوته، بل على كيفية التحكم في نفسه.

وبينما كان يختفي في الظلام، شعر بأن عودته إلى المدينة قد تكون هي الخطوة التالية.

بينما كان ماجر يركض نحو المدينة، شعر بشيء ثقيل في صدره. أصبح يتساءل عما إذا كانت كل هذه التضحيات التي كان يقدمها ستؤدي إلى شيء. هل كان سيتعلم في الوقت المناسب؟ وهل كان سيتوقف الأشرار في النهاية؟ أم أن الأرض ستسقط في أيديهم كما سقطت أوقارتو؟

كانت المدينة على وشك الانهيار، حيث كان الحطام يغطي الطرق والشوارع، والصوت المدوي للانفجارات يتردد في الأفق. كان ماجر قد تأخر، لكن كان يعلم أنه لا يزال هناك وقت للتدخل. "لن أسمح لهم بأن يدمروا كل شيء"، همس لنفسه. "سأحميهم. سأحمي هذا العالم مهما كلفني الأمر."

بينما اقترب من ساحة المعركة، شعر بقوة غريبة تتسلل إلى جسده، شيء لم يشعر به من قبل. كان وكأن هذه المرة كانت القوى قد استجابت أخيرًا. ولكن هذا لم يكن شعورًا يبعث على الراحة. كان هذا الشعور مزيجًا من الفزع والتوتر، كما لو أن السيطرة على القوى التي بدأ في اكتسابها كانت تجلب معها مسؤولية ضخمة. الآن كان يجب عليه أن يقاتل.

ما إن وصل إلى ساحة المعركة، حتى رأى ما كان يخشاه. كانت هناك مجموعة من الأشرار من أوڤارتو، يقفون بكل ثقة وسط الدمار الذي خلفوه. كان قائدهم، ذلك الشرير الذي قابله سابقًا في الظلال، يقف في المقدمة. "أنت هنا، أخيرًا." قال الشرير بابتسامة شريرة. "كنت أعرف أنك لن تترك الأرض تسقط بسهولة. لكنك لن تستطيع فعل شيء."

ماجر، رغم أنه شعر بتردد داخلي، إلا أنه تمسك بشجاعته. "لن أسمح لكم بذلك. أنا هنا لحماية هذا العالم." قالت كلماته وهو يحاول السيطرة على قوته، لكن شيئًا ما كان يقف في طريقه. كان يشعر بأن قواه تتلاعب به، غير مستقرة، وكان يتمنى لو كان أقوى.

نظر إليه الشرير وقال، "هل تعتقد حقًا أن بإمكانك حماية هذا العالم؟ أنت مجرد فتى ضائع لا يعلم شيئًا عن القوة الحقيقية. قوتك السحرية ليست كافية لمواجهة هذا الهجوم."

في تلك اللحظة، شعر ماجر باليأس، وكأن كل تدريباته كانت لا شيء أمام قوة الأشرار. كانت قواه السحرية تتصاعد بشكل غير متوقع، وكأنها تريد الخروج عن السيطرة. كان يعلم أنه لو لم يسيطر عليها الآن، فقد يؤدي ذلك إلى كارثة. "إهدأ، يجب أن تظل هادئًا"، همس لنفسه.

ماجر أخذ نفسًا عميقًا وركّز كل تفكيره على السيطرة على قواه. كانت الطاقة تتدفق في جسده بقوة، وهو يحاول تذكر كل ما تعلمه عن أوڤارتو. كانت قوته تتحرك في جسده كالموجات، ولكن كما كان يتوقع، لم يكن الأمر سهلاً.

بدأت يديه تتوهج شيئًا فشيئًا، وفي اللحظة التي رفع فيها يده للقتال، انفجرت قوى الأشرار في الهجوم. كان الشرير يبتسم بسخرية، وهو يعرف أن ماجر لا يزال ضعيفًا مقارنة بهم. ولكن هذا الهجوم لم يكن النهاية. لم يكن ماجر يستطيع حتى الوقوف في وجههم.

كان يعلم أن هذه المعركة لن تكون بسيطة. وبغض النظر عن قوته الجديدة، كان لابد له من التحدي الحقيقي. ومع ذلك، كان يحس بشيء آخر، شيئًا في داخله، يتغلب على كل الخوف. كان يدرك أنه لا يمكنه الوقوف مكتوف اليدين في وجه هذا الشر. لن يترك الأرض يسقط بسبب جهل أحد.

في اللحظة التي بدأ فيها الشرير يطلق ضربة سحرية هائلة، شعر ماجر بشيء غريب في أعماقه. كانت قوته السحرية قد نمت بشكل مفاجئ، كأنها كانت تنتظر هذه اللحظة. شعر بأنه يمكنه فعلها، أنه يمكنه حماية الجميع. ومع هذا الشعور، انفجر في مواجهة الشرير.

لكن بمجرد أن التقى الهجومين، كانت النتيجة أكثر مما توقعه ماجر. التفجيرات ترددت في كل مكان، والأرض تحت قدميه اهتزت بشكل عنيف. بينما كان ماجر يسقط على الأرض بسبب قوة الهجوم، أدرك أن هذه ليست النهاية، بل بداية شيء أكبر. كانت القوة التي كان يشعر بها تتلاشى بسرعة.

في تلك اللحظة، رآى جيمي في مكان بعيد، بين الركام. كان قد أُصيب بشدة، لكن ما كان مفاجئًا أكثر هو أنه كان يبتسم. "لقد كنت أعلم أنك ستأتي، ماجر." همس جيمي، وهو يفتح عينيه بصعوبة. "أنت... أنت لن تخسر أبدًا."

ثم، في لحظة صمت تام، أدرك ماجر أن المعركة لم تنتهِ بعد، لكن ثمنها سيكون أغلى مما تخيل.

في تلك اللحظة، شعر ماجر بشيء مرير يلتهم قلبه. كان هناك شيء غير عادل في كل هذا، شيء كان يراوده طوال رحلته. "لم أكن أستطيع حماية الجميع. لماذا لم أكن أقوى؟" تساءل، بينما بدأ الشعور بالندم يملأ قلبه.

لكن لحظة فقط، وعاد إلى الواقع. أدرك أنه مهما كان الثمن، فهو لن يتوقف. لم يكن لدى ماجر خيار آخر. كان عليه أن يستمر في القتال، لكن العواقب التي ستواجهه قد تكون أكبر مما كان يتخيل.

بينما كانت أشعة الشمس تشرق على الأرض المحطمة، أصبح ماجر عازمًا أكثر من أي وقت مضى. ولكنه لم يكن يعرف أن ما سيحدث في اللحظات القادمة سيغير كل شيء.

كان ماجر لا يزال يعاني من الآلام الناتجة عن الضربة السحرية الهائلة التي تلقاها، لكنه لم ينسَ هدفه. نظر إلى جيمي وهو يتنفس بصعوبة، وعينيه تتسعان قليلاً بسبب الألم. كان جيمي قد فقد الكثير من دمه، لكن ابتسامته كانت تثير في قلب ماجر شعورًا غريبًا.

"كيف... كيف لم تخف؟" سأل ماجر، وهو يحاول أن يرفع نفسه من الأرض.

أجاب جيمي، بلهجة ضعيفة، لكن كلماتها كانت مليئة بالقوة: "كنت أعلم أنك ستأتي، لأنك... لأنك لا تستسلم. أنت أقوى من كل هذا."

ماجر شعر بشيء غريب في قلبه. كان يريد أن يصدق جيمي، لكنه كان يعلم أن الوقت بدأ ينفد. الهجوم القادم سيصل قريبًا، وكان يجب أن يتصرف بسرعة.

بينما كان يحاول ماجر النهوض، شعر بشيء غريب. كانت قواه السحرية تبدأ في التكتل داخل جسده بشكل غير مألوف. كان ذلك شعورًا بالغريب، كما لو أن شيئًا جديدًا قد بدأ في التكوّن داخل عقله وجسده.

"ما هذا؟" همس لنفسه وهو يحاول استجماع قواه.

وبينما كان يركز على طاقته، ظهرت صورة الغريب الذي قابلته سابقًا، تلك الكلمات الغامضة تتردد في ذهنه: "القوة ليست في العظمة، بل في الإرادة." شيء في هذه الكلمات بدأ يشير إلى أنه ربما كان يحتاج إلى تقنيات مختلفة للقتال، ليس بالقوة وحدها.

لكن قبل أن يتمكن من التفكير أكثر، اهتزت الأرض تحت قدميه من جديد، وارتفع صوت انفجار مدوٍ في الأفق. كانت القوة التي أطلقها الأشرار أكبر من أي وقتٍ مضى. في تلك اللحظة، أصبح ماجر يدرك أن لا وقت لديه لتدريب إضافي.

كان عليه أن يتعلم الآن، بأسرع ما يمكن.

حاول ماجر أن يركز قواه، وهو يردد تلك الكلمات في ذهنه. بدأ يحاول توجيه طاقته بشكل مختلف، ليس عبر القتال المباشر، بل عبر التحكم التام بكل جزء في جسده. كان يتنفس ببطء، ويحاول أن يهدئ من نفسه وسط الفوضى.

ولكن فجأة، شعر بشيء غريب. كانت قواه تشتعل، ولكن لم يكن ذلك شعورًا بالراحة. كانت قواه تتراكم بشكل مرعب، كما لو أن شيئًا غير معروف كان يتفاعل مع طاقته.

وفي تلك اللحظة، ظهر الشرير مرة أخرى أمامه. كان يراقب ماجر بابتسامة ساخرة، كما لو أنه ينتظر لحظة ضعف أخرى.

"هل تعتقد حقًا أنك ستتمكن من إنقاذهم؟" قال الشرير، والتهديد يتخلل كلماته. "لقد تآمرنا معًا لنصل إلى هذا اليوم. أنت مجرد أداة في هذا المكر. لا يمكنك هزيمتنا."

ماجر لم يتردد هذه المرة. كانت قوته السحرية تتدفق بحرية أكثر، ولكنها لم تكن كافية. كان يعلم أنه في هذه اللحظة، مهما كانت المحاولات، ستكون المعركة أكثر قسوة.

كانت معركة داخلية بدأت تشتعل في قلب ماجر، بين إيمانه بقوته وبين الخوف من الفشل. كان يعلم أن هزيمتهم قد تعني موت الأرض نفسها. لكن في الوقت نفسه، كانت قواه السحرية لا تزال تتصرف بشكل غير متوقع. لم يكن يستطيع التحكم بها بالشكل الذي يريد.

ثم، كما لو أن اللحظة وصلت، شعر ماجر بشيء أكبر من أي وقت مضى. كان هناك شيء يخرج من داخله، كما لو أن قوته قد تحولت إلى شيء مختلف تمامًا. في تلك اللحظة، كانت النيران تتصاعد من يديه، مثل وميض فجائي، وكأن القوة خرجت من جسده بطريقة غير مسبوقة.

ولكن بينما كان يحاول استخدام هذه القوة الجديدة، شعر بشيء حاد في قلبه. كانت تلك اللحظة، التي شعر فيها بالتحكم الكامل في قوته، هي اللحظة التي اكتشف فيها أنه كان قد تسرع.

ماجر شعر بشيء غير مسبوق ينساب في جسده. كانت قواه تتسارع، تنمو، تتدفق بشكل غير قابل للتحكم. كلما نظر إلى جيمي وهو يئن من شدة الألم، كلما ازداد غضبه، وكأن النار التي كانت تشتعل داخله قد تحولت إلى شيء أقوى، شيء لا يمكن وقفه. كان يعلم أنه لم يعد أمامه وقت للندم أو للتدريب البطيء.

"لا!" همس ماجر في نفسه وهو يحدق في جيمي. "لن أفقدك، لن أفقدك كما فقدت كل شيء."

فجأة، انفجرت قوته. كانت انفجارات سحرية هائلة تتسارع عبر جسده، وكان كل شيء يتحرك بسرعة كما لو أن الزمن نفسه قد بدأ يبطئ. الطاقات المحيطة به كانت تتفاعل مع غضبه، بينما كانت يديه تشع بحرارة غير مسبوقة.

أطلق ماجر صرخة مدوية، واندفع بسرعة مذهلة نحو الأشرار الذين كانوا يضحكون ويسخرون منه. "هل تعتقدون أنني سأسمح لكم بتدمير هذا المكان؟" قال وهو ينطلق، وكأن الأرض نفسها تتحرك تحت قدميه.

الأشرار نظروا إليه، ومشاعرهم كانت مختلطة بين الاستهزاء والدهشة. أحدهم، الذي كان يتمتع بقوة سحرية رهيبة، ابتسم وقال: "لا يمكنك هزيمتنا. نحن أكثر قوة منك بكثير."

لكن ماجر لم يلتفت لكلامه، بل اندفع بسرعة مذهلة تجاههم، وكأن الزمن نفسه يتلاشى في وجوده. لم يكن فقط يهاجمهم بقوة جسدية، بل كانت قواه السحرية تتحول إلى شيء غير متوقع. كأن غضبه قد أطلق العنان لعاصفة سحرية ضخمة، أمواج من الطاقة المنبعثة من جسده تطوق الأعداء.

عندما اقترب من أحد الأشرار، أطلق يده بسرعة كبيرة، مثل شعاع من النور، ليصطدم بجسد خصمه. النتيجة كانت مدمرة. لم يكن هناك مجرد صراع سحري، بل كان هناك انفجار حقيقي للطاقة التي أطلقها ماجر، شعاع هائل من النيران والموجات السحرية.

صرخ الشرير متألمًا وهو ينهار، لكن ماجر لم يتوقف. كان كل شيء يدور حوله بسرعة فائقة، وكانت طاقته تتدفق بشكل غير عادي، وكأن الكون نفسه يتأرجح تحت قوة ماجر. بدأت سحب من الظلام تتناثر حوله مع كل خطوة، كما لو أن القوى السحرية التي اكتسبها كانت تمزق كل شيء في طريقه.

"لن أسمح لكم بتدمير الأرض، ولن أسمح لكم بتدمير أصدقائي!" قال ماجر وهو يطارد الأشرار، وعينيه مشتعلة بالغضب.

كان الشرير الآخر يحاول الهروب، لكنه كان غير قادر على الهروب من غضب ماجر. كانت كل خطوة يخطوها ماجر تؤدي إلى قصف هائل للمحيط، حيث كان يهدم كل شيء في طريقه. الآن كان يتحكم في طاقته بطريقة لم يشعر بها من قبل، وكأن جسده قد أصبح أكثر من مجرد وعاء للقوى السحرية.

ثم جاءت اللحظة الحاسمة. شعر ماجر بشيء أعمق وأقوى في نفسه. كانت قواه السحرية قد تركزت في نقطة واحدة. شعر وكأن كل تلك السنين من الفوضى، والآلام، والخوف، قد تجمعت كلها في هذه اللحظة. لم يعد هناك مكان للضعف أو التردد.

بخطوة واحدة هائلة، أطلق ماجر هجومًا نهائيًا. كانت طاقة سحرية تتفجر منه كالعاصفة، تنقض على الأعداء بسرعة لا يمكن تصورها. في لمح البصر، تحطمت أجساد الأشرار، وتطايرت كالغبار في الهواء. لكن ماجر لم يتوقف. لم يلاحظ أنه كان يرفع يده مرة أخرى، ليزيد من قوتها.

كان الآن يعبر عن قوته الحقيقية، القوة التي استطاع أخيرًا أن يتحكم بها. لقد بدأ يدرك تمامًا أنه لم يكن ضعفًا ما تعرض له في البداية، بل كان ببساطة اختبارًا له، لاكتشاف حدود قوته الحقيقية.

بينما كانت الأنقاض تتناثر حوله، نظر ماجر إلى جيمي، الذي كان ينهض بصعوبة، يتنفس بصعوبة، لكن ابتسامة صغيرة ظهرت على وجهه. "لقد فعلتها... لقد فعلتها، ماجر."

ولكن ماجر لم يكن يلتفت لذلك. كان يراقب الأعداء، وهم ينهارون أمامه. كان يعلم أن المعركة لم تنتهِ بعد، ولكن في هذه اللحظة، كان قد اكتشف ما يحتاجه: الإرادة الحقيقية، والإيمان بقوته، والشجاعة لحماية كل شيء.

بينما كانت المدينة تحترق من حولهم، كان ماجر يقف منتصرًا، لكنه شعر بشيء غريب في قلبه. الانتصار كان مريرًا. فقد كان يدرك أن هذه المعركة كانت مجرد بداية لشيء أكبر. الأعداء قد هُزموا، لكن الظلال التي خلفوها كانت لا تزال تلاحقه.

وكلما نظر إلى جيمي، تذكر كل اللحظات التي مر بها، وكل الألم الذي رآه. كان يعلم أن هذه المعركة كانت الأولى من سلسلة طويلة. ولكن الآن، كان ماجر يعرف شيئًا واحدًا يقينًا: أنه أصبح أقوى من أي وقت مضى، ولن يترك أي شيء يدمر ما يحبه.

كانت المدينة كلها تراقب. الناس وقفوا على أسطح المنازل، من نوافذ المباني، وفي الشوارع المدمرة، يحدقون في ماجر، الرجل الذي لم يصدقوه في البداية. كان الشك أعينهم عندما تحدث عن عالم أوقارتو وقواه السحرية. لكن الآن، كانت الحقيقة واضحة. ماجر كان بطلًا، وكان الجميع يعلمون ذلك.

المدينة كانت تزداد هدوءًا شيئًا فشيئًا. الأنقاض التي خلفتها المعركة كانت شاهدة على الشجاعة التي أظهرها هذا الفتى المراهق. بينما كان ماجر يقف وسط الخراب، يلهث بصعوبة من أثر القتال، شعر بموجة من الفخر. الناس بدأوا يصفقون له، ينادون باسمه، ويشيدون به. لقد فعلها، لقد أنقذ المدينة.

لكن بينما كان يفكر في كل ما حققه، تراجع شعوره بالفخر للحظة، ليحل محله شعور آخر، شعور بالقلق. فبينما كان الجميع يحتفلون بنصره، شعرت المدينة كلها بشيء غريب في الهواء. ظلال قاتمة كانت تتسلل ببطء، تتجمع فوق الجثث الملقاة، ثم بدأت في التجمع بشكل كثيف في وسط الساحة.

فجأة، تلاشى الصوت. اختفى كل شيء. الضوء الذي كان يتخلل المدينة انحسر فجأة، وأصبح كل شيء مظلماً. شعرت المدينة بارتعاش في الجو، وبدأت الأرض تهتز من تحت الأقدام. ثم، ظهر أمام ماجر شيء غير متوقع. قوة قائد الأشرار، الذي هزمه قبل لحظات، تجسدت في ظلال مظلمة كثيفة، وتجمعت في شكل ضبابي مرعب. ثم، مع ضربة قوية، انفجر الظلام إلى الداخل، واخترق جسد جيمي.

ماجر شاهد بذهول وهو يرى جيمي، صديقه الذي كان يناضل للبقاء على قيد الحياة، يتعرض لهذا العذاب. لكن الشيء الأفظع هو أن جيمي بدأ يتغير. عينيه تحولت إلى لون أسود قاتم، جسده اهتز، وشعره تصاعد مع الأثير السحري الذي اخترق جسده. كان يتحول إلى شيء آخر، قوة مظلمة تسري داخل جسده.

"جيمي!" صرخ ماجر، وهو يحاول الجري نحوه، لكن يديه ارتعشت من القوة الغريبة التي ظهرت فجأة. كانت تلك الطاقة تشع من جيمي كالعاصفة، وتتموج حوله مثل كرة نارية مظلمة. لم يكن جيمي كما كان.

جيمي رفع يده ببطء، ثم أطلق ضحكة مظلمة، ضحكة ليس لها أي معنى من قبل. "هل تعتقد أنك قادر على إنقاذي؟" قال بصوت متغير، مليء بالقوة السحرية الغريبة. كانت كلمات جيمي تمزق قلب ماجر، وكأن كل شيء ينهار حوله.

ماجر شعر بشيء عميق في قلبه، كان ذلك بمثابة صدمة كبيرة. جيمي، صديقه، أصبح الآن عدوًا.

"لن أسمح لك بالتحكم فيه!" هتف ماجر، لكن جيمي ابتسم بابتسامة مظلمة. "أنت لم تعد أقوى مني بعد، ماجر. نحن الآن في مستوى واحد."

ماجر شعر بالحرارة تتدفق في جسده، وكانت طاقته السحرية تشتعل، لكنه كان يعلم أن هذا ليس كافيًا. كان هذا القتال سيكون أصعب مما ظن. كان عليه أن يتخطى كل حدود قوته.

بدأ القتال، وعصف ماجر بجميع قواه ليتفادى الهجوم الأول من جيمي. كان يحاول أن يتفهم الوضع بسرعة، بينما كان جيمي، تحت تأثير الظلام، يهاجمه بقوة غير متوقعة. كانت يده تنطلق نحو ماجر مثل سيف مسحور، وتفجر أشعة مظلمة في كل اتجاه.

ماجر تجنب الهجمات بصعوبة، لكن كان يشعر أن كل حركة، كل ضربة، كانت تستهلك منه جزءًا من قوته. جيمي، على الرغم من أنه كان صديقه، كان الآن خصمًا ضارًا. لقد أصبحت قوته الآن متساوية تقريبًا مع قوة ماجر. كانت الضربات تتصادم مع بعضها، وتخلق انفجارات سحرية هائلة تعصف بكل شيء حولهم.

"لا يمكنك الفوز!" قال جيمي، وهو يحرك يده ليطلق انفجارًا سحريًا آخر، لكن ماجر كان قادرًا على التصدي لهذه الهجمة. ومع كل هجوم، كان يتمنى أن يجد طريقة أسرع لكسب المعركة، لكن جيمي كان يقاتل بعنف أكبر مما كان يتخيل.

ماجر كان يشعر بالإرهاق، وأصبحت كل خطوة أكثر صعوبة. لم يكن في أفضل حالاته، وكان يواجه قوة لا يصدقها. وكلما حاول أن يستعيد قوته بالكامل، كانت الظلال التي خرجت من جيمي تزداد قوة، وتسيطر عليه أكثر.

توالت الضربات، وكانت الأرض تحت أقدامهم تهتز مع كل هجوم. ماجر كان يعرف أنه لا يستطيع الاستمرار هكذا إلى الأبد. كان بحاجة إلى نقطة تحول، لحظة تفجر قوته الحقيقية.

بينما كان يحاول التركيز، شعر بشيء غريب. كانت تلك القوة السحرية التي اكتسبها تتجمع داخله مجددًا، وكأن جسده قد أصبح أكثر قدرة على التحكم بها. في تلك اللحظة، شعر بجميع الدروس التي تعلمها في أوڤارتو تتجدد بداخله. كان يعرف أنه يجب أن يفصل بين غضبه وبين قوته، وأن يثق في نفسه.

"جيمي!" صرخ ماجر أخيرًا، وهو يركز طاقته في قلبه. "لن أسمح للظلام أن يتحكم بك."

أطلق ماجر ضربة ساحقة، كأنها انفجار من الضوء الممزوج بالغضب. كانت الطاقة التي أطلقها تتجمع في كرة ضوء هائلة، تطوف حوله، وتنفجر في جسد جيمي. لكن جيمي، الذي كان تحت تأثير الظلام، لم يستطع أن يتجنب الضربة، مما جعله يهتز بشدة.

لكن المعركة لم تنتهِ بعد. رغم أن ماجر كان قد أصاب جيمي بضربة قوية، إلا أن الظلام لم يختفِ بعد. كانت قوتهم تتساوى، وكانت المدينة بأسرها تراقب تلك اللحظة المصيرية. كان ماجر يعلم أنه ليس هناك طريق سهل للخروج من هذه المعركة، وأنه لن يستطيع الفوز بسهولة.

كانت المعركة بين ماجر وجيمي طويلة ومرهقة. جسد ماجر كان منهكا، وجروح كثيرة تملأ ذراعيه ووجهه، لكنه ظل يقاوم. أما جيمي، الذي كان تحت سيطرة قائد الشر، فقد بدا كأنه يتعذب من الداخل جسده مشوه وتحت سيطرة قوة لم تكن

له .

كل ضربة وجهها ماجر لجيمي كانت تؤلمه بقدر ما تؤذي صديقه كان يعرف أن جيمي ليس في وعيه، وأنه يقاتل شيئًا أقوى من مجرد شخص يتحكم به. لكن وسط القتال، رأى شيئا غير طبيعي؛ تعبير غريب على وجه جيمي، وكأن شيئا

داخله كان يحاول التواصل معه.

"جيمي! أرجوك، حاول المقاومة!" صرخ ماجر، عسى أن يكون هناك جزء صغير من جيمي يستطيع استعادة السيطرة على نفسه.

لكن قائد الشرير ضحك ضحكة ساخرة من داخل جسد جيمي. لا فائدة، هذا الجسد لي الآن

وسأجعله يبيدك دون رحمة."

ماجر، الذي كان يراقب صديقه، شعر بالعجز لم يعرف ماذا يمكنه فعله لإنقاذه.

مع ازدياد المعركة شراسة، كان جيمي ينزف بشدة وجسده يضعف. لكن قائد الشر بدا كأنه يستمتع بإطالة المعركة، مع كل ضربة تضرب ماجر كان يزداد قوة، ويواصل تدمير جسد جيمي دون أي

تردد.

وفي لحظة من اللحظات توقف جيمي عن الحركة، ثم ضحك القائد الماكر بصوت مرتفع وقال: "لقد حان الوقت للتخلص من هذا الجسد الضعيف. لا فائدة منه بعد الآن."

بصمت ثقيل وموجع رفع الشرير يد جيمي الملطخة بالدماء، وضغط بقوة على صدره، كأنما يسحق قلبه وقف ماجر مذهولاً، غير قادر على التدخل، وشاهد بعيون مملوءة بالألم والدموع كيف أن صديقه الذي حارب معه وضحى لأجله

بدأ يتهاوى ببطء.

"لا ... جيمي!" صرخ ماجر، محاولاً الوصول إليه.

ولكن في لحظة مؤلمة، انهار جسد جيمي بين يديه، واستسلم للحياة التي فارقته، بينما خرجت القوة المظلمة التي كانت تسيطر عليه بشكل دخاني كثيف، كأنما تبحث عن جسد آخر. شاهد الجميع هذا المشهد بألم، بينما ماجر بقي واقفًا مذهولاً، يتساقط الدمع على وجهه دون أي

سيطرة.

وفجأة، تحركت القوة المظلمة في الهواء، وبدأت تتسلل نحو أحد المارة الذين كانوا يراقبون من بعيد. ذلك الشخص الذي لم يكن سوى رجل بسيط تواجد في المكان عن طريق الصدفة، صار فجأة تحت سيطرة الشرير الذي وجد ملاذا

جديدًا.

قبل أن يتمكن ماجر من فعل أي شيء، انفجر الشرير في ضحكة جديدة من خلال جسد الرجل الجديد، ونظر إلى ماجر نظرة مليئة بالخبث، قائلاً: لن يكون هذا آخر لقاء بيننا، ماجر. سأعود لأحكم هذا العالم، وأرى كيف ستواجهني حينها."

لم يستطع ماجر فعل شيء سوى الجلوس بجوار جسد جيمي، يشعر بالفراغ العميق والألم يمزق قلبه. لقد فقد صديقه، ولم يتمكن من إنقاذه كان يشعر بمرارة الخسارة، ووعي مؤلم بأن لا شيء

سيعيد جيمي الآن.

رفع عينيه نحو السماء، محاولاً استيعاب ما حدث وكل ما يمكنه التفكير فيه هو الأسى والغضب من

هذا المصير الذي فرض عليهما.

جلس ماجر بجوار جثة صديقه، والدموع تنهمر من عينيه بحرقة. كانت مشاعر الغضب والكراهية تشتعل بداخله، تمتزج بألم الفقدان العميق الذي لم يعرفه من قبل. نظر إلى السماء، ثم إلى الأرض، وكأنما يبحث عن جواب أو عدالة في هذا العالم الظالم الذي أخذ منه أعز شخص لديه. كل لحظة مرت أمامه صور جيمي، صديقه الوفي الذي ضحّى بحياته، تعيد إشعال تلك النار داخل قلبه.

في تلك اللحظة، أقسم ماجر بصوت متهدج، "لن أدعه يهرب اقسم اني سافوز في هذه المعركه و اقتله. لن أسمح له بتدمير المزيد من الأرواح." قبضته كانت مشدودة، وعينيه تلمعان بنار الانتقام، بينما جسده المتعب كان على وشك الانفجار بطاقة لا يمكن إيقافها.

بدأ ماجر في التدريب بجدية لم يعرفها من قبل، لم يعد يرى أمامه إلا هدفًا واحدًا: تدمير ذلك الشرير. كل يوم، كان يقضي ساعات طويلة يتدرب بقوة وإصرار أكبر، يستعيد جميع ما تعلمه من دروس وتعاليم سحرية في أوڤارتو. استخدم جسده كأنه آلة، يدفعه الألم إلى أقصى حدوده. صار جسده يزداد قوة مع كل تمرين، وكل لحظة يقضيها في الاستعداد كانت تقربه من انتقامه.

لم يعد ماجر يستسلم للتعب، حتى جراحه لم تعد تهمه. كلما تذكر جيمي ومصيره، كان يستعيد طاقته بقوة أكبر، كأنه يستمد من روحه المحترقة قوة سحرية جديدة.

في هذا الوقت، كان الشرير قد بدأ في تنفيذ خطته، مدمراً المدن واحدة تلو الأخرى. في كل مكان مر به، كان يترك خلفه دمارًا وظلامًا عميقًا. كان ماجر يسمع عن أخبار هذا الدمار ويشعر بأن الوقت ينفد، وأن عليه أن يصبح أقوى ليتصدى لهذا الشر الذي بدأ يغزو الأرض.

ورغم كل ما يحدث حوله، ظل ماجر متمسكًا بتدريبه، يتحمل الآلام والجروح التي تتراكم، ولا يتوقف أبدًا. تذكر تعاليم أوڤارتو في كيفية التحكم في قواه السحرية، وأصبح الآن قادراً على دمج تلك التعاليم مع تجربته الخاصة. تدريبه صار أكثر حدة وقوة، حتى بدأ يكتشف قدرات جديدة بداخله لم يكن يعرفها من قبل.

بعد أسابيع من التدريب القاسي، استطاع ماجر أن يُطلق العنان لقواه السحرية بشكل لم يسبق له مثيل. كان جسده يتألق بطاقة لم يعتدها، وعيناه تلمعان بضوء غريب كأنه شعاع من غضبه المتأجج. كان كأنه تحول إلى شخص آخر، إلى محارب لا يعرف الرحمة، محارب يسعى للانتقام والعدالة بأي ثمن.

كانت المدن المحيطة تغرق في الظلام، ومخلوقات الشر تتوالى على الأرض، مدمرة كل شيء أمامها. لكن ماجر كان جاهزًا الآن لمواجهتها، طاقته السحرية كانت تنفجر من داخله بقوة عظيمة، وعزيمته لا تتزعزع.

حين خرج ماجر لمواجهة الظلام، شعر بسكون غريب، وكأن كل شيء حوله كان يتنفس معه، يتحد معه ليشكل قوى مدمرة تتجه نحو الشرير. هذه المرة، لم يكن لديه خوف أو تردد، كان يحمل في قلبه غاية واحدة، هدفًا واحدًا.

ومع تقدمه نحو مكان الشرير، كانت الأرض تهتز تحت قدميه، ومخلوقات الشر التي اعترضت طريقه تمزقت بفعل قوته الجديدة. كان كأنه ينتقم لكل شخص فقد حياته، ولكل لحظة ألم عاشها منذ وفاة جيمي.

توقف ماجر في منتصف المدينة، وقد اجتمع الناس من حوله، يشاهدون بإعجاب ورهبة ما يقوم به. لقد أدرك الجميع الآن قيمته وقوة تضحياته. رفع رأسه وبدأ في توجيه قوته نحو تلك المخلوقات التي كانت تغزو المدينة، وصار يطردها واحدة تلو الأخرى، كأنه يزيل كابوسًا جثم على صدور الجميع.

في وسط ساحة المعركة، وبينما كانت أنفاس الجميع محبوسة من هول المشهد، ظهر قائد الشرير أمام ماجر، متحديًا إياه بقوة مغرورة وابتسامة ساخرة. نظر إليه ماجر بنظرة غاضبة مشحونة بالكره والرغبة في الانتقام. كانت هالة الظلام تحيط بجسد الشرير البريء الذي كان يتحكم به مما جعل ماجر يتسارع نحو الهدف

وكأن غضبه قد أطلق طاقته الكاملة.

الشرير، وهو على علم بقوة ماجر المتفجرة، قرر استغلال اندفاعه وغضبه لصالحه. فتح ذراعيه وصرخ بصوت متهكم هيا، أرني ما لديك أطلق العنان لكل ما فيك، ولكن هل ستدمرني... أم ستدمر الأبرياء من حولك؟"

تردد ماجر لوهلة، لكن رؤية الشرير أمامه كانت كافية لإشعال نيرانه من جديد. أطلق طاقته الكاملة نحو الشرير، دون أن ينتبه إلى الحشد من الأبرياء المحيطين بالمكان. كانت طاقته تتدفق بلا

توقف، كأنها طوفان جارف لا يم
كن إيقافه.

بدأ الشرير، في اللحظة الحاسمة، ينفصل عن الجسد البريء الذي كان يتحكم به تدفقت قوة ماجر نحو الجسد المسكين، مخترقة إياه بألم لا يوصف. وبينما كان الجسد يسقط ميتاً بسبب طاقة ماجر المدمرة، لم يتوقف الشرير عن الضحك بصوت مرتفع، منتشراً على هيئة هالة مظلمة تخرج من الجسد وتحوم في الهواء، دون أن تتأثر بضربة ماجر.

ماجر، الذي رأى جسد الشخص المسكين يسقط أرضًا بلا حياة، أدرك ما فعله. نظر حوله ليرى بعض الأبرياء الآخرين الذين تأذوا جراء ضربته الشديدة، وكان مشهد الجرحى والموتى حوله يملأ قلبه بالحسرة والأسف. أدرك أن غضبه العارم قد أوقعه في الفخ، وأن الشرير قد استغل حماسه

لتحقيق مراده.

بابتسامة ساخرة همس الشرير بينما كان يهيم في الهواء: "شكراً لك، ماجر. لم أكن لأتمكن من تحقيق ذلك بدونك أنت أقوى بكثير مما تخيلت ولكنك لا تزال غافلا عن كيف تستخدم القوة

بحكمة."

حاول ماجر الهجوم على الهالة المظلمة، لكن الشرير كان قد اندمج مع الهواء، هاربًا بسهولة بين نسمات الليل الباردة، تاركا ماجر خلفه وسط

الفوضى والدمار.

وقف ماجر يتنفس بعمق متألمًا من داخله أكثر مما تألم جسده. كانت مشاعر الخيبة والغضب تتصاعد داخله؛ لقد ظن أنه على وشك إنهاء هذا الشر، لكنه أدرك الآن أنه قد أساء استخدام قوته مما أودى بحياة شخص بريء وأصاب الأبرياء من

حوله.

أخذ ماجر خطوة إلى الوراء، وعينيه مملوءتان بالدموع والأسف، وعاد بذاكرته إلى تلك اللحظات التي فقد فيها صديقه جيمي. الآن ها هو يفقد المزيد بسبب تسرعه وغضبه. كان يعلم أن عليه السيطرة على نفسه، وأن عليه إيجاد طريقة

لإيقاف الشرير دون إلحاق الضرر بالأبرياء.

الشعور بالهزيمة كان يثقل كاهله، لكنه أدرك أن هذه الخسارة ستكون درسًا مؤلما له، وأن عليه تعلم التحكم بقوته وعدم السماح لغضبه بالتحكم
فيه.

في عالم أوڤارتو، كان حاكم المملكة، والد ماجر، يجلس على عرشه بوقار وحكمة، محاطًا بحراسه وأركان دولته. كان يدير شؤون مملكته بقوة وحنكة، إلى أن جاء أحد الجنود مسرعًا، يبدو عليه الاضطراب.

قال الجندي، وهو يحاول تهدئة أنفاسه، "سيدي الحاكم، هناك أخبار عاجلة عن مجموعة الأشرار الذين كانوا يشكلون تهديدًا لأمن أوڤارتو... لقد اختفوا منذ مدة، ولا أثر لهم هنا في عالمنا."

حدق الحاكم فيه بقلق، ثم سأل بصوت حاد، "وما علاقة ذلك بسلامة أراضي أوڤارتو؟ أين ذهبوا؟"

أجاب الجندي بحذر، "الأخبار تشير إلى أنهم هربوا... إلى الأرض، حيث أرسلتم الأمير ماجر."

ارتسمت علامات القلق على وجه الحاكم، ورغم محاولته الحفاظ على هدوئه، إلا أن الصدمة بدت واضحة في عينيه. لم يكن يتوقع أن تجرّب هذه الكائنات الشريرة الهرب إلى الأرض، ذلك العالم البعيد البسيط. أدرك أنه بإرساله لابنه إلى الأرض، ربما يكون قد وضعه في مواجهة مباشرة مع أخطر أعداء أوڤارتو.

بعد صمت قصير، أشار الحاكم إلى أحد وزرائه، وقال بجدية، "أريد كل المعلومات عن أوضاع الأرض وما حدث هناك منذ وصول هؤلاء الأشرار. يجب أن أتصرف بسرعة. استعدوا، سننزل للأرض."

خلال الأيام الثلاثة التالية، كانت الأخبار تتوالى عن أحوال الأرض المتدهورة بسبب الأشرار. قصص عن المدن التي غرقها الظلام، وازدياد الخراب في أنحاء الأرض، جعلت الحاكم يشعر بأن الوقت ينفد، وأن عليه التدخل بنفسه لحماية الأرض وابنه ماجر.

وفي اليوم الثالث، كانت التحضيرات جاهزة. نزل الحاكم من أوڤارتو مصطحبًا معه جيشًا من أقوى الجنود المدربين. عبروا من البوابة السحرية، متجهين إلى الأرض بكل ما لديهم من قوة وعزيمة.

وعندما وصل الحاكم إلى الأرض، أصابه مشهد الدمار بصدمة عميقة. لم يكن يتصور أن قوة الأشرار قد انتشرت بهذه السرعة وتسببت في هذا الخراب الهائل. نظر حوله بعيون حادة، مصممًا على إعادة السلام للأرض وإنقاذ ابنه مهما كان الثمن.

بقيادة جيشه، بدأ الحاكم البحث في أنحاء المدينة المحطمة. كان يستفسر عن ماجر من السكان الذين بدأوا يلتقطون أنفاسهم بعد هدوء المعارك مؤقتًا. ومع كل سؤال عن ماجر، كان الحاكم يسمع المزيد من القصص المؤلمة عن الشجاعة التي أظهرها ابنه في مواجهة الأشرار، وعن المحاولات البطولية التي قام بها لإنقاذ الأبرياء، حتى لو كلفه ذلك مواجهات عنيفة.

تزايد شعور الحاكم بالفخر والحزن في الوقت نفسه. كان يعلم أن ابنه مر بتجارب قاسية، وربما تعلم دروسًا لم يكن ليدركها في أوقارتو. لكنه كان أيضًا مصممًا على إيجاده وإعادته سالماً، فقد آن الأوان لوضع حد لهذا الدمار، وإعادة الأشرار إلى مكانهم.

في الوقت الذي كان الحاكم يبحث عن ابنه، بدأت قواته في مطاردة الأشرار المتبقين، محاولين احتواء الظلام الذي بدأ يتسرب إلى الأرض. كان يعلم أن المواجهة الكبرى ما زالت أمامه، وأنه لن يتوقف حتى يتأكد من سلامة الأرض وابنه، ووضع حد لأعداء أوقارتو الهاربين.

تابع الحاكم مسيرته بتركيز وحذر، متسلحًا بقوته وجيشه المتفاني، متيقنًا أن المواجهة الحاسمة باتت قريبة، وأنه لن يسمح للأشرار بالسيطرة على الأرض، مهما كانت التضحيات المطلوبة.

بينما يتقدم الحاكم في بحثه عن ماجر، يشعر بطاقة ابنه المتبقية من بعيد متذبذبة ومتوترة. لم يكن الحاكم قد رأى ابنه منذ نفيه، والآن أدرك مدى قوة التغيير الذي طرأ عليه. شعر بالفخر، لكنه أحس بألم عميق على الطريق الصعب الذي اضطر ماجر أن يسلكه. ومع كل خطوة كان الحاكم يشعر
بأن المواجهة الحاسمة قريبة، وأن الوقت ينفد.

ماجر كان في منتصف معركة أخرى مع أحد أتباع الشرير، وقد أصبحت قوته تتزايد بشكل كبير بفضل تدريباته المكثفة الأخيرة. كان يصد الهجمات بمهارة، لكن في داخله كان يشعر بفراغ عميق منذ وفاة جيمي كان القتال بالنسبة له فرصة ليصفي حسابه مع نفسه ويحاول إنقاذ ما بقي من كوكب الأرض.

وفجأة، وبينما كان الشرير على وشك أن يسدد ضربة قاتلة لماجر، شعر الاثنان بطاقة هائلة تقترب انعطف الجميع ليجدوا الحاكم ومعه جيشه قد وصلوا أخيرًا تلاقى نظر الأب وابنه وفي لحظة صمت، شعر ماجر بموجة من الطمأنينة، لكنه أيضًا أدرك أن هذا يعني أن المعركة القادمة ستكون الأكثر شراسة.

اقترب الحاكم من ماجر وقال له: "لقد رأيت تضحياتك وشجاعتك، وأنت الآن أقوى مما كنت أتصور، ولكن علينا أن ننهي هذا الأمر هنا... معًا."

أومأ ماجر، مدركا أن الوقت قد حان لتوحيد قواهم ضد الظلام. وقف الأب وابنه جنبًا إلى جنب، ومن حولهم الجنود يستعدون للمعركة
الفاصلة.

اندلعت المعركة بكل شراسة. كان الظلام يزحف في كل مكان، وخرجت مخلوقات شريرة من كل زاوية، بينما الحاكم وماجر يطلقان قواهما دون تردد. كان القتال متكافئا ، ومع كل ضربة كان الشرير يتراجع، لكن قوته كانت لا تزال هائلة وكان من الواضح أن المعركة لن تنتهي بسهولة.

خلال إحدى الهجمات، ظهر الشرير الرئيسي أمام ماجر والحاكم، متمثلاً بهيئة بشرية محاطة بهالة من الظلام. قال بصوت مملوء بالكراهية: "حتى معا لن تستطيعوا هزيمتي. سأستولي على هذه
الأرض... وستكون نهايتكما هنا.

اشتد القتال، وكان ماجر والحاكم يقاتلان بروح واحدة. كانت قوة الأب وابنه متكاملة بشكل لافت، لكن الشرير لم يكن يلين كان يُحيل الأرض من حوله إلى خراب وتسبب في إصابة العديد من
الأبرياء الذين كانوا يحاولون الاحتماء.

ماجر باندفاعه وشجاعته، أطلق ضربة كادت أن تهزم الشرير، لكن فجأة، الشرير استغل نقطة ضعف في دفاع ماجر وتمكن من إيقاعه في فخ قاتل تزحزح الحاكم للحظة، محاولا إنقاذ ابنه، لكنه لم يستطع التدخل في الوقت المناسب.

في آخر لحظة، وفي قمة المواجهة، رأى ماجر شخصا بريئا من سكان الأرض كان قريبا من موقع القتال، وبدون تردد، قرر التضحية بحياته لإنقاذه. انطلق نحو الشرير، مستعدًا لتقديم نفسه كآخر
أمل لإيقافه.

تحت سماء محجوبة بالسحب القاتمة اندلع القتال بين ماجر ووالده وجنودهم ضد الشرير وجنوده بقوة لا مثيل لها. ومع كل ضربة، كان العالم من حولهم يهتز، وكل حركة كانت تجلب الدمار، حتى وصل الأمر إلى أن امتد الاشتباك نحو الأماكن التي تجمع فيها بعض الأبرياء المذعورين، يراقبون

المشهد من بعيد.

بصوت عال ومفعم بالإصرار، صرخ ماجر باتجاه والده، يا أبي على الجنود أن يبعدوا كل بشري عن المعركة ... إن تمكّن الشرير من الهروب من جسده، فسيستولي على جسدٍ آخر، ولن نستطيع

السيطرة عليه !"

هز الحاكم رأسه، عاقدًا العزم، وأمر جنوده على الفور بصد الأعداء بعيدًا عن المنطقة المأهولة بالبشر، محاولاً إحكام الحصار على الشرير. لحظات مرت والاشتباك يحتدم بلا هوادة، لكن ملامح الشرير بدأت تكشف عن قلقه، وهو يدرك خطورة مواجهته لهذا التحالف القوي.

وبلحظة مليئة بالدهاء، ترك الشرير الجسد البريء الذي كان يحتله متفاديًا الهجمات، واندفع بسرعة نحو جسد ماجر مستغلًا لحظة غفلة بسيطة منه. في لحظة مرعبة، أصبح يتحكم بجسد ماجر، ووجهه غارق في تعبير مظلم من السخرية المنتصرة. شعر الحاكم بالصدمة والاضطراب وفقد قدرته على توجيه ضرباته بقوة، خوفا من أن يؤذي ابنه الذي وقع الآن تحت سيطرة هذا

الكائن الشرير.

استمر الصراع بلا هوادة، ووالد ماجر يحاول تفادي الهجمات القادمة من جسد ابنه الذي يتحكم به الشرير كل محاولة للقتال كانت تنتهي بتراجع وعقله غارق في التردد والألم. وفجأة، ووسط نوبة من الإحباط واليأس، بدأت تظهر على وجه ماجر نظرات تدل على عودة وعيه، وصوته يخرج

ضعيفًا من أعماق ذاته.

همس ماجر: أبي... حاولت... حاولت أن أستعيد السيطرة... لدي فكرة واحدة فقط، لكنها مؤلمة."

وفجأة، وبإرادة ماجر، خرجت من يده هالة

خضراء قوية تغمر العالم من حولهم.

بغمضة عين تغير كل شيء. وجد ماجر ووالده وحدهما في حديقة كبيرة، تحيط بهما زهور وأشجار، كل شيء بدا مسالمًا وخاليا من الظلام. الوقت ثابت؛ حتى الهواء بدا ساكنا.

نادى ماجر والده، قائلاً: "أبي، نحن الآن في مكان صنعته بقوتي. أوقفت الزمن هنا، وهذا كل ما أستطيع فعله لإعطائنا هذه اللحظة. ما سيحدث الآن هو القرار الصعب القرار الذي لم أتوقعه

يوماً."

وقف والده في صمت والدموع تغمر عينيه. مد ماجر يده، واقترب من والده، ثم قال بصوت مليء بالهدوء والحزن، هذا الشرير لن يخرج مني. حتى لو خرج سيذهب لآخر، وسيظل يدمر ويقتل. السبيل الوحيد لإنهاء هذا كله... هو أن
تقتلني."

هز والده رأسه بشدة، ممسكاً بكتفي ماجر، وصوته يرتجف قائلاً: "لا ... لا أستطيع فعل هذا... أنت ابني الوحيد... لا أستطيع أن أفقدك."

ابتسم ماجر بابتسامة حزينة، ممسكاً بيد والده، وقال "أعلم، أبي. لقد ظننت أن الأرض ستكون عقابي فقط، لكنني أدركت أنها كانت نعمة. لقد عرفت الحب هنا عرفت ما يعني أن تحمي من تحب حتى النهاية. هذا هو الخيار الوحيد لإنقاذ

الكوكب الذي أحببته حقاً."

أغمض الحاكم عينيه، وقلبه ينفطر ألماً. حاول استيعاب طلب ابنه، وتقبل قراره الصعب، لكنه لم يكن قادراً على تحمل فكرة خسارته.

وبقوة خفية، أرسل ماجر والده خارج الحديقة عائداً إلى ساحة المعركة على الأرض، حيث كان جسده يقف بانتظار النهاية.

في تلك اللحظة، وقف الحاكم مشدوها، مدركاً أنه لا خيار أمامه سوى تلبية رغبة ابنه.

نظر الحاكم إلى ماجر للمرة الأخيرة، ومن حوله آثار الدمار، ورفع يده المرتعشة، موجهاً ضربة نورانية هائلة إلى جسد ماجر، لينهي بذلك حياة ابنه ويقضي على الشرير للأبد.

ومع اختفاء النور، عاد الظلام إلى التبدد، لكن شعور الفقد والألم سيبقى دائماً في قلب الحاكم الذي ضحى بابنه لإنقاذ كوكب الأرض الكوكب الذي أحبه ماجر حتى النهاية.

(: هناك صفحه اضافية اخيرة:)

مرّت الشهور والأيام، وتغير كل شيء على كوكب الأرض. عادت المدن إلى الحياة، وعاش البشر بسلام واطمئنان، شاكرين البطولات التي أنقذتهم من قوى الظلام التي كادت تدمر عالمهم. لكن الحزن ظل خفياً في بعض الزوايا، حيث كانت الذكريات الثمينة تطغى على القلوب.

كانت ليلى، صديقة ماجر وجيمي، تعيش عبئاً ثقيلاً من الألم، فقد كانت الذكريات تطاردها باستمرار. لم تكن قادرة على تجاوز ما فقدته، فتجد نفسها تزور أطباء نفسيين، لكنهم لم يتمكنوا من علاج الجروح التي بقيت في قلبها؛ جروح فقدان أعز أصدقائها الذين كانوا جزءاً لا يتجزأ من حياتها.

وفي المدينة، قررت المدرسة والسلطات المحلية إقامة ذكرى سنوية احتفاءً بماجر، البطل الذي جاء من عالم آخر وضحّى بحياته من أجلهم. نصبوا تمثالاً في الساحة المركزية، نقشوا تحته "بطل عالم أوڤارتو"، ليكون تذكيراً للأجيال القادمة بالقصة التي لا تُنسى، وبالأمل الذي كان يجسده ماجر.

في عالم أوڤارتو، لم يكن والد ماجر قد نسي ابنه. رغم مرور السنوات، كان الألم والندم يعصفان به كل يوم، والدموع لم تجف أبداً من عينيه. وجد نفسه يتردد على غرف ماجر القديمة، كأنه يبحث عن بقايا وجوده بين تلك الجدران، مشاهد لم تزل عالقة في ذهنه، وصوت ابنه يرن في أذنيه، لكن الفراغ الذي تركه ماجر لم يكن ليملأه أي شيء.

وفي ليلة من الليالي الهادئة، وبينما كان الصمت يخيم على قصر الحاكم، حدث شيء غريب في غرفة ماجر.

فوق مكتبه القديم، حيث ترك قلادته الحمراء التي كان يحملها دائماً كرمز لقوته، بدأت القلادة تلمع بضوء أحمر خافت، ثم اشتد اللمعان شيئاً فشيئاً حتى أضاءت الغرفة بأكملها. ازداد الضوء توهجاً حتى بات شعاعاً حارقاً، جعل الجدران تهتزّ وكأنها على وشك التصدع. وبقوة لا توصف، انفجر الشعاع الحمراء من القلادة، محطمًا محتويات الغرفة، تاركًا أثراً غامضاً على الجدران.

وفي تلك اللحظة، عاد الصمت، لكن الضوء الخافت ظل ينبعث من القلادة، كما لو أنها تحتفظ بسر لم يُفشى بعد، يوحي بأن ماجر قد لا يكون قد اختفى تماماً، وأن قصته قد تحمل جزءاً آخر، لم يُكشف بعد...

النهاية.